فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2024/12/13 العدد : 6604

الخبر الرئيسي

مجزرة مروّعة في النصيرات... أكثر من 33 شهيداً و80 مفقوداً وجريحاً وحرائق هائلة شمالي غزة

... ص 4

أبرز العناوين

أبو عبيدة: نبارك عمليَّة القدس البطوليَّة وندعو المقاومة في الضَّفَّة لتكثيف عمليَّاتهم

نتنياهو: الضربات الإسرائيلية أثارت "ردود فعل متسلسلة" ستغير وجه المنطقة

"لجنة أهالي المعتقلين": أجهزة السلطة تحارب "الطوفان" بتصعيد "الاعتقال السِّياسيُّ" بالضفة

"إسرائيل" تقصف دمشق... وتُهجّر أهالي قرى في جنوب سورية

"وول ستريت جورنال": حماس تقبل وجوداً إسرائيلياً مؤقتاً في القطاع وتقدم قائمة بالأسرى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	عباس يفتتح المبنى الجديد لسفارة فلسطين لدى الفاتيكان ويجتمع مع بابا الفاتيكان	5
.3	السلطة الفلسطينية تقر بمسؤوليتها عن مقتل شاب في جنين	6
.4	"لجنة أهالي المعتقلين": أجهزة السلطة تحارب "الطوفان" بتصعيد "الاعتقال السِّياسيّ" بالضفة	6
.5	مصطفى يبحث مع مفوضة الاتحاد الأوروبي دعم جهود الإعمار والتنمية فور وقف العدوان	7
.6	"الخارجية الفلسطينية": نقل باراغواي سفارتها إلى القدس انتهاك للقانون الدولي	7
.7	الإعلاميّ الحكوميّ بغزة: الاحتلال ارتكب مجزرةً مدبَّرةً باغتيال عناصر تأمين المساعدات	7
	المقاومة:	
.8	أبو عبيدة: نبارك عمليَّة القدس البطوليَّة وندعو المقاومة في الضَّفَّة لتكثيف عمليَّاتهم	8
.9	القسام يستهدف 3 آليات للاحتلال ويقنص جنديين في مخيم جباليا	8
.10	"وول ستريت جورنال": حماس تقبل وجوداً إسرائيلياً مؤقتاً في القطاع وتقدم قائمة بالأسرى	8
.11	فصائل المقاومة تهاجم قوات الاحتلال بالعبوات وقذائف الهاون في غزة	9
	الكيان الإسرائيلي:	
.12	نتنياهو: الضربات الإسرائيلية أثارت "ردود فعل متسلسلة" ستغير وجه المنطقة	10
.13	نتنياهو يبلغ سوليفان بضرورة منع "الأنشطة الإرهابية" من سوريا ضد "إسرائيل"	10
.14	وفد إسرائيلي يبحث بالدوحة اتفاق بشأن غزة	11
.15	رصد مسيرة في جنوب البلاد واعتراض جسم جوي فوق إيلات	11
.16	الكنيست يصادق على خصم أتعاب محامي الدفاع عن الأسرى الفلسطينيين من مستحقات المقاصة	12
.17	لائحة اتهام ضد 3 أفراد شرطة اختطفوا فلسطينيا واعتدوا عليه بوحشية	13
.18	ضابط إسرائيلي: لو كنت رئيس الحكومة لتناثر رأس هليفي خلال ثانية	13
.19	إمعانا في التضييق... بن غفير يطالب بـ"حواجز دائمة" على طرق الضفة	14
.20	"إسرائيل" تدمّر 85% من أنظمة الدفاع الجوي في سورية: "فرصة لمهاجمة المنشآت النووية في إيران"	14
.21	كاتب إسرائيلي يقترح دعوة الجولاني للصلاة في الأقصى	15
	الأرض، الشعب:	
.22	"آثار التَّعذيب على أجسادهم".. الاحتلال يفرج عن 40 أسيرًا من غزَّة عبر معبر كرم أبو سالم	16
.23	استشهاد طبيب العظام الوحيد في شمال غزة	17

24.	الأوضاع الإنسانية في غزة "كارثية" والاحتلال يستخدم "سلاح التجويع والصواريخ"	17
25.	غارديان: أطفال غزة يعيشون صدمات نفسية حادة بسبب الحرب	18
26.	بعد 13 شهرا من العدوان.. مؤشر غلاء المعيشة في غزة يقفز 490%	19
27.	بلدية رفح: "إسرائيل" تتعمد تحويل المدينة إلى منطقة غير صالحة للحياة	19
28.	الاحتلال الإسرائيلي يستولي على 55 دونماً شمال غرب القدس	20
29.	حملة استيطانية ضد الفلسطينيين: لا مستقبل لكم بوطنكم	20
30.	بعد اعتقال دام 20 عامًا... الإفراج عن شقيق خالد مشعل من السُّجون الأمريكيَّة	21
	الأردن:	
31.	عبدالله الثاني: وقف الحرب على غزة للتهدئة الشاملة	21
32.	وزير الزراعة الأردني: التصدير لـ"إسرائيل" متوقف نهائياً	22
	لبنان:	
33.	"إسرائيل" تستهدف "الخيام" بعد انتشار الجيش اللبناني.. ميقاتي يصف الغارة بأنها "غدر موصوف"	22
	عربي، إسلامي:	
34.	"إسرائيل" تقصف دمشق... وتُهجّر أهالي قرى في جنوب سورية	23
35.	"إسرائيل" تعلن تدمير أغلب الصواريخ "أرض – جو" في سورية	23
36.	قائد "الحرس الثوري": طرق دعم جبهة المقاومة مفتوحة ولا تنحصر بسورية	24
37.	السعودية تطالب بوقف النار في غزة ودعم الأونروا	24
	دولي:	
38.	ترامب يلمح لاحتمال المواجهة مع إيران ويرغب في إنهاء حرب غزة	25
39.	سوليفان: أسعى لاتفاق تبادل قريبا وموقف حماس تغير بعد هدنة لبنان	26
40.	واشنطن تؤيد توغل "إسرائيل" بسوريا	26
41.	منسق الشؤون الإنسانية يطالب بإنهاء بؤس غزة ويؤكد: السكان ينتظرون الموت	27
42.	مراسلون بلا حدود: 54 صحافياً قُتلوا عام 2024 ثلثهم على يد "إسرائيل"	27
43.	باراغواي تنقل للمرة الثانية سفارتها لدى "إسرائيل" إلى القدس	28

.44	النيابة الهولندية: ضرب المشجعين الإسرائيليين بسبب غزة ليس معاداة السامية	28
	حوارات ومقالات	
.45	تجديد نظرية الحرب الإسرائيلية... حلمي مُوسى	28
.46	ما بعد سقوط الأسد: تبقى فلسطين هي الأساس... قاسم قصير	32
.47	رسالة إسرائيل لـ "سوريا الجولاني": هذه خطوطنا الحمراء لتستمر دولتكم... ألون بن مئير	34
	كاريكاتير:	38

***

١. مجزرة مروّعة في النصيرات... أكثر من 33 شهيداً و80 مفقوداً وجريحاً وحرائق هائلة شمالي غزة

ذكرت **فلسطين أون لاين، 2024/12/13**، من غزة: ارتكب الاحتلال "الإسرائيلي"، ليلة الجمعة، مجزرةً مروّعة في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إبادة "إسرائيلية" لليوم 434 على التوالي. وقصفت طائرات الاحتلال الحربية (أف 16) بعدّة صواريخ، مربعًا سكنيًا قرب مسجد الشهيد عز الدين القسام وسط سوق النصيرات، الأمر الذي تسبب بخسائر بشرية ومادية هائلة. وأفاد المكتب الإعلامي الحكومي بارتقاء أكثر من 33 شهيدًا حتى الآن وأكثر من 84 مفقوداً ومصاباً في المجزرة الوحشية التي طالت عدة منازل سكنية. وطال القصف "الإسرائيلي" مبنى (البريد الحكومي) وعائلات نازحة داخله، ومنزل عائلة الشيخ علي ومنزل عائلة البيومي عدا عن دمار شامل في المنطقة السكنية المحيطة. والجريمة المذكورة هي الرابعة في النصيرات خلال الأسبوع الجاري، بعدما شهد المخيم مجزرة آل النادي التي راح ضحيتها أكثر من 30 شهيدًا وتدمير مربع سكني، ومجزرة عائلة البيومي 7 شهداء ومجزرة آل خليفة 7 شهداء ومجزرة عائلة الهباش 12 شهيدا.

وأضافت **الجزيرة.نت، 2024/12/13**، من غزة: ذكرت مصادر طبية للجزيرة أن 71 فلسطينيا استشهدوا منذ فجر الخميس في غارات إسرائيلية على قطاع غزة، من بينهم 57 استشهدوا وسط القطاع وجنوبه، وذلك مع استمرار الاحتلال في حملة الإبادة الجماعية التي يرتكبها ضد سكان القطاع. واستهدف الاحتلال كذلك منازل الفلسطينيين شرق مخيم جباليا ومدخل بيت حانون شمالي قطاع غزة، مما أدى لاندلاع حرائق هائلة في تلك المنازل، وذلك وسط قصف جوي مدفعي على

مخيم جباليا في إطار العملية العسكرية الإسرائيلية المستمرة منذ الخامس من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ودخلت العملية الإسرائيلية شمالي القطاع يومها الـ70، وأفاد مصدر طبي للجزيرة باستشهاد وفقدان أكثر من 4 آلاف شخص منذ بدء العملية العسكرية الإسرائيلية هناك. وقال المصدر الطبي للجزيرة إن أكثر من 12 ألف فلسطيني جرحوا في العملية العسكرية الإسرائيلية المستمرة على المناطق الشمالية لقطاع غزة. وقال فلسطينيون محاصرون في المناطق الشمالية للقطاع للجزيرة إنهم يتعرضون للقصف الإسرائيلي إذا خرجوا من منازلهم بحثا عن الماء والطعام. وقال مراسل الجزيرة إن مئات المربعات السكنية دمرها الاحتلال في سياق عمليته العسكرية المستمرة شمالي قطاع غزة. وأضاف أن نحو ألفي شخص تم اعتقالهم خلال تلك العملية.

٢. عباس يفتتح المبنى الجديد لسفارة فلسطين لدى الفاتيكان ويجتمع مع بابا الفاتيكان

الفاتيكان: افتتح **رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس**، اليوم[أمس] الخميس، المبنى الجديد لسفارة فلسطين لدى الفاتيكان. وجدد عباس، في كلمة مقتضبة عقب رفع علم فلسطين فوق مبنى السفارة الجديد، دعوته للدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى القيام بذلك، والوقوف عند مسؤولياتها والإقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. وشدد على أهمية حشد الجهود لدعم مسعى دولة فلسطين لنيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، كذلك الحصول على المزيد من الاعترافات الدولية بدولة فلسطين.

وكان **عباس قد اجتمع، في الفاتيكان، مع البابا فرانسيس**، وشكره على مواقفه الداعمة لتحقيق السلام العادل في فلسطين على أساس حل الدولتين ووقف إطلاق النار في قطاع غزة وإدخال المساعدات إلى القطاع، وأن تتمتع المستشفيات والمدارس وأماكن العبادة بكل الحماية اللازمة. وشدد على أهمية الالتزام بالحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس.

وأطلع عباس، البابا فرانسيس، على آخر التطورات في فلسطين، في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية التي تنفذها إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال في قطاع غزة. وأكد عباس ضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على شعبنا، وانسحاب قوات الاحتلال من كامل قطاع غزة، والإسراع في إدخال المساعدات الإنسانية لتفادي مخاطر كارثة إنسانية كبيرة في القطاع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/12

٣. السلطة الفلسطينية تقر بمسؤوليتها عن مقتل شاب في جنين

رام الله: قال الناطق الرسمي لقوى الأمن الفلسطيني، العميد أنور رجب، إن المؤسسة الأمنية وكما كانت دوما في التعامل مع القضايا التي تهم الرأي العام، وانطلاقا من اعتمادها لمبدأ الشفافية والنزاهة، وفيما يتعلق بحادثة استشهاد الشاب ربحي محمد ربحي الشلبي (19 عاما)، في مدينة جنين بتاريخ 2024/12/9، فإنها تعلن تحمل السلطة الوطنية الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن استشهاده، وأنها ملتزمة بالتعامل مع تداعيات الحادثة بما ينسجم ويتفق مع القانون، وبما يضمن العدالة واحترام الحقوق. وأضاف العميد رجب، في بيان صدر عنه، مساء الخميس، أن المؤسسة الأمنية وفي سياق العملية الأمنية الجارية الآن في مدينة جنين لإنفاذ وتنفيذ القانون، تؤكد حرصها الشديد على حماية المواطنين، ومنع كل ما من شأنه زعزعة الأمن والاستقرار في جميع محافظات الوطن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/12

٤. "لجنة أهالي المعتقلين": أجهزة السلطة تحارب "الطوفان" بتصعيد "الاعتقال السِّياسيّ" بالضفة

الضفة الغربية: وثقت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية، 144 حالة استدعاء و484 حالة اعتقال سياسي نفذتها أجهزة أمن السلطة منذ بدء الحرب على قطاع غزة. وتنوعت الانتهاكات بين الاستدعاء والاعتقال والاعتداء ودهم المنازل وقمع المظاهرات. وأكدت اللجنة أن هذه الاعتقالات التي شملت ناشطين وأسرى محررين، "سياسية وعلى خلفية عمل نقابي"، ودعت السلطة إلى الكف عن ملاحقة الناشطين "خاصة في ظل العدوان الإسرائيلي وشلال الدماء النازف"، وإلى الإفراج عن المعتقلين السياسيين.

وحول أسباب الاعتقال، تقول اللجنة، إنها تتنوع بين "استهداف المقاومين وملاحقتهم والمس بحرية التعبير وملاحقة العمل النقابي وناشطيه، خاصة في الجامعات وقضايا أخرى"، وتضيف "غالب التهم جاهزة لدى السلطة، وهي تلقي أموال غير مشروعة، وإثارة النعرات، وحيازة السلاح". والمستهجن –حسب اللجنة– أنه لا يتم التحقيق وتكون تفاصيل الاعتقال مرتبطة بقضايا ونشاط سياسي أو طلابي أو حرية رأي، ولا تمس من قريب أو بعيد التهم الموجهة من أمن السلطة. وبلغة الأرقام، ذكرت اللجنة أن 144 حالة استدعاء و484 حالة اعتقال سياسي نفذتها أجهزة أمن السلطة منذ بدء الحرب على قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2024/12/12

٥. مصطفى يبحث مع مفوضة الاتحاد الأوروبي دعم جهود الإعمار والتنمية فور وقف العدوان

رام الله: بحث رئيس الوزراء محمد مصطفى، خلال اتصال هاتفي يوم الخميس، مع مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون المتوسط دوبرافكا شوشيتشا، مستجدات الأوضاع في ظل استمرار عدوان الاحتلال على شعبنا في قطاع غزة، واعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية بما فيها القدس، داعيا إلى مزيد من الضغط الدولي لوقف جرائم الاحتلال بحق شعبنا، وزيادة إدخال شحنات المساعدات لقطاع غزة لتلبية الاحتياجات الاغاثية للتخفيف من معاناة أبناء شعبنا. كما أعرب مصطفى عن تطلعه لتعزيز التعاون مع مفوضية الاتحاد الأوروبي لشؤون المتوسط، خصوصا في جهود إعادة إعمار قطاع غزة، وأهمية التنسيق الدولي لتوفير الموارد اللازمة وإعادة بناء ما دمره العدوان، بما يضمن تحسين أوضاع أبناء شعبنا المتضررين، وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/12

٦. "الخارجية الفلسطينية": نقل باراغواي سفارتها إلى القدس انتهاك للقانون الدولي

اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية، الخميس، نقل باراغواي سفارتها إلى القدس "انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقرارات الأممية بفرض الأمر الواقع باحتلال القدس العاصمة، وتغيير مكانتها القانونية والسياسية". وعبرت الوزارة في بيان عن "استنكارها لقرار رئيس باراغواي سانتياغو بينيا نقل السفارة، ووقوفه في الجانب الخطأ من التاريخ، ومكافأة الاحتلال الإسرائيلي على استمراره في ارتكاب الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني".

العربي الجديد، لندن، 2024/12/13

٧. الإعلاميّ الحكوميّ بغزة: الاحتلال ارتكب مجزرةً مدبَّرةً باغتيال عناصر تأمين المساعدات

غزة: أكّد المكتب الإعلامي الحكومي، أن جيش الاحتلال "الإسرائيلي" ارتكب مجزرة مُدبرة باستهداف عناصر تأمين المساعدات في إطار فرض معادلة تجويع المدنيين والأطفال والنساء. وأوضح المكتب الحكومي، في بيان صحافي، أن جيش الاحتلال ارتكب مَجزرة مُدبرة باغتيال 13 عنصراً من عناصر تأمين المساعدات التي يدخل منها جزء بسيط منها لا يغيث سوى أقل من 5% من حاجة أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة للغذاء والمساعدات التموينية والمواد الغذائية على مدار جريمة الإبادة الجماعية. وأشار إلى، جريمة الاحتلال تأتي في إطار فرض معادلة تجويع المدنيين والأطفال والنساء والفئات الهشّة والضعيفة في مجتمعنا الفلسطيني، وهي جريمة ضد الإنسانية كما يصفنها القانون الدولي.

وبالجريمة التي ارتكبها الاحتلال اليوم يصل عدد الشهداء الذين قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي" أثناء تأمين المساعدات إلى 722 شهيداً من شرطة وعناصر تأمين المساعدات، وأن الاحتلال ارتكب ضدهم 144 جريمة استهداف على مدار حرب الإبادة الجماعية. بحسب إحصائيات المكتب الحكومي.

فلسطين أون لاين، 2024/12/12

٨. أبو عبيدة: نبارك عمليَّة القدس البطوليَّة وندعو المقاومة في الضَّفَّة لتكثيف عمليَّاتهم

غزة: بارك أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسَّام، مساء اليوم[أمس] الخميس، عملية القدس البطولية والتي أدت إلى مقتل مستوطن وجرح آخرين في عملية إطلاق نار على حافلة للمستوطنين قرب حاجز النفق جنوب القدس المحتلة. وقال أبو عبيدة، في بيان مقتضب عبر منصة "تليغرام" نبارك عملية القدس البطولية التي نفذها أحد أشاوس شعبنا في الضفة المحتلة، وندعو شبابنا ومقاومينا في الضفة لتكثيف عملياتهم ضد جنود العدو وقطعان مغتصبيه إسناداً لغزة ومن أجل إفشال مخططات الاحتلال التي تتسارع وتيرتها لضم الضفة وفرض وقائع جديدة على الأرض.

فلسطين أون لاين، 2024/12/12

٩. القسام يستهدف 3 آليات للاحتلال ويقنص جنديين في مخيم جباليا

غزة: أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، الخميس، استهداف ثلاثة آليات لقوات الاحتلال الإسرائيلي، وقنص جنديين صهيونيين شمال غزة، ودك مواقعها في محور نتساريم بقذائف الهاون. وفي بلاغ عسكري، أكدت الكتائب تمكنها من قنص جنديين صهيونيين في منطقة "بلوك 2" بمخيم جباليا شمال القطاع. كما أعلنت عن استهداف جرافتين صهيونيتين من نوع "D9" وناقلة جند من نوع "نمر" بعبوات "شواظ" قرب مقبرة الفالوجا غرب مخيم جباليا شمال القطاع. وأعلنت الكتائب دك مواقع العدو في محور "نتساريم" جنوب مدينة غزة بقذائف الهاون العيار الثقيل وصواريخ رجوم و 107 ملم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/12/12

١٠. "وول ستريت جورنال": حماس تقبل وجوداً إسرائيلياً مؤقتاً في القطاع وتقدم قائمة بالأسرى

لندن– إبراهيم درويش: نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" تقريراً أعدته سمر سعيد قالت فيه إن حركة "حماس" تراجعت عن موقفها بشأن بقاء القوات الإسرائيلية في غزة بعد الحرب، وقدمت قائمة

من الأسرى الذين ستطلق سراحهم بعد وقف الحرب. ونقلت الصحيفة عن مفاوضين عرب في محادثات التوصل إلى وقف إطلاق النار، قولهم إن "حماس" قبلت مطلبين رئيسيين لإسرائيل للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، ما أثار الآمال في التوصل إلى اتفاق قد يفرج عن بعض الأسرى في غضون أيام، على الرغم من الانهيار المتكرر للمفاوضات السابقة.

وأبلغت "حماس" الوسطاء، لأول مرة، أنها ستوافق على صفقة تسمح للقوات الإسرائيلية بالبقاء في غزة مؤقتاً عندما يتوقف القتال. كما سلمت "حماس" قائمة بالأسرى، بمن فيهم أسرى أمريكيون، ستفرج عنهم بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما لم تفعله منذ الهدنة الأولى العام الماضي.

وتقول الصحيفة إن الخطة الجديدة، التي اقترحتها مصر، وبدعم من الولايات المتحدة، تحاول استثمار الزخم الناتج عن وقف إطلاق النار في لبنان الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر، والذي لا يزال قائماً رغم اتهام كل من إسرائيل و"حزب الله" للآخر بانتهاكه. وأشارت صحيفة "وول ستريت جورنال" إلى أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض التعليق، مع أن نتنياهو أشار، يوم الإثنين، إلى تطورات معينة في محادثات وقف إطلاق النار، ومن السابق لأوانه معرفة ما إذا كان التوصل إلى اتفاق بات في متناول اليد.

القدس العربي، لندن، 2024/12/12

١١. فصائل المقاومة تهاجم قوات الاحتلال بالعبوات وقذائف الهاون في غزة

غزة– "القدس العربي": نفذت فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة عدة هجمات استهدفت تمركز لقوات الاحتلال في قطاع غزة، وأخرى استهدفت الآليات المتوغلة. فقد نشرت "سرايا القدس"، مشاهد لقصف مقر قيادة وسيطرة تابع للاحتلال في "محور نتساريم"، وقالت إنها نفذت الهجوم بالاشتراك مع كتائب القسام. ونشر الجناح العسكري للجبهة الشعبية "كتائب الشهيد أبو علي مصطفى"، مشاهد من استهداف الوحدة الصاروخية لـ"كيبوتس بئيري" شرقي المحافظة الوسطى و"محور نتساريم" شمالي المنطقة الوسطى برشقات صاروخية ردًا على جرائم الاحتلال. وفي السياق، فقد أكدت تقارير عبرية استهداف قوة عسكرية إسرائيلية بقذائف هاون قرب مستوطنة "بئيري" شرق منطقة جحر الديك جنوب شرقي مدينة غزة.

القدس العربي، لندن، 2024/12/12

١٢. نتنياهو: الضربات الإسرائيلية أثارت "ردود فعل متسلسلة" ستغير وجه المنطقة

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم (الخميس)، أن الضربات التي وجّهتها إسرائيل إلى إيران وحلفائها في الشرق الأوسط أثارت «ردود فعل متسلسلة» ستغير وجه المنطقة برمتها في المستقبل، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال نتنياهو، في كلمة موجهة إلى الشعب الإيراني، إن «الأحداث التاريخية التي نشهدها اليوم هي ردود فعل متسلسلة».

وتابع: «ردود فعل متسلسلة على قصف (حركة) حماس والقضاء على (حزب الله) واستهداف (أمينه العام السابق حسن) نصر الله، والضربات التي سدّدناها لمحور الرعب الذي أقامه النظام الإيراني».

واتهم نتنياهو إيران بإنفاق عشرات مليارات الدولارات لدعم الرئيس السوري بشار الأسد، الذي أطاحه هجوم شنّته فصائل معارضة بقيادة «هيئة تحرير الشام»، ودعم حركة «حماس» في قطاع غزة و «حزب الله» في لبنان. وأكد أن «كل ما تسعى إليه إسرائيل هو الدفاع عن دولتها، لكننا من خلال ذلك ندافع عن الحضارة بوجه الوحشية».

وقال للإيرانيين: «إنكم تعانون تحت حكم نظام يسخركم ويهددنا. سيأتي يوم يتغير هذا. سيأتي يوم تكون فيه إيران حرة». وتابع: «لا شك لديّ في أننا سنحقق هذا المستقبل معاً أبكر مما يظن البعض. أعرف وأؤمن بأننا سنحول الشرق الأوسط إلى منارة للازدهار والتقدم والسلام».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/12

١٣. نتنياهو يبلغ سوليفان بضرورة منع "الأنشطة الإرهابية" من سوريا ضد "إسرائيل"

أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أن «إسرائيل ستفعل كل ما هو ضروري لحماية أمنها من أي تهديد» ناشئ من سوريا، بعد تقدُّم قوات الجيش الإسرائيلي إلى المنطقة العازلة بين البلدين، بحسب ما نقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» عن مكتب رئيس الوزراء.

وأكد نتنياهو «أهمية حماية الأقليات في سوريا، والحاجة إلى منع الهجمات الإرهابية ضد إسرائيل من الأراضي السورية». وانضم السفير الأميركي جاك لو، والمبعوث الخاص للشرق الأوسط، بريت ماكغورك، إلى سوليفان في الاجتماع.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/12

١٤. وفد إسرائيلي يبحث بالدوحة اتفاق بشأن غزة

أفاد موقع "أكسيوس" الأميركي، الخميس، نقلا عن مسؤولين إسرائيليين كبار، بأن إسرائيل قدمت إلى حركة حماس الأسبوع الماضي اقتراحا محدثا للتوصل إلى اتفاق صفقة تبادل.

ويأتي ذلك، فيما زار رئيس الموساد، دافيد برنياع، الأربعاء، الدوحة واجتمع مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، للمرة الثانية خلال أسبوعين، وتباحث معه بشأن مفاوضات صفقة التبادل، ووقف النار في قطاع غزة، على ما أفاد موقع "واللا".

وبحسب الموقع، فإن الاقتراح الإسرائيلي يتضمن إطلاق بعض من المختطفين الإسرائيليين وعددهم 100 والمحتجزين بالأسر في قطاع غزة، وبدء وقف لإطلاق النار.

وذكر الموقع أن "الاقتراح الإسرائيلي المحدث قريب مما تم التفاوض عليه في آب/ أغسطس الماضي، خاصة فيما يتعلق في تنفيذ المرحلة الأولى".

وبحسب ما أورد الموقع الأميركي، فإن "حركة حماس أبدت استعدادا أكبر للتحلي بالمرونة والبدء في تنفيذ اتفاق ولو كان جزئيا".

وأفاد تقرير في صحيفة "وول ستريت جورنال" أن حماس أبلغت الوسطاء للمرة الأولى أنها ستوافق على اتفاق يسمح للقوات الإسرائيلية بالبقاء في غزة مؤقتا عندما يتوقف القتال.

كما سلمت حماس قائمة بأسماء الرهائن، ومن بينهم مواطنين أميركيين، والذين ستطلق سراحهم كجزء من اتفاق وقف إطلاق النار، وهو أمر لم تفعله منذ الاتفاق الأول.

وذكر مصدر إسرائيلي أن "هناك تقدم في المفاوضات للوصول إلى وقف إطلاق نار في غزة"، وأضاف: "صحيح توجد فجوات لكنه واثق من القدرة على ترسيم الصفقة قبل وصول ترامب للبيت الأبيض".

عرب 48، 2024/12/12

١٥. رصد مسيرة في جنوب البلاد واعتراض جسم جوي فوق إيلات

رصد الجيش الإسرائيلي صباح الخميس، 3 طائرات مسيرة في جنوب البلاد، حيث أطلقت المسيرات على ما يبدو من اليمن، حيث أعلن عن اعتراض مسيرة واحدة بالجنوب، وكذلك جسم جوي مشبوه فوق إيلات.

وحاول سلاح الإسرائيلي، صباح الخميس، اعتراض طائرة مسيرة أطلقت من الشرق واخترقت المجال الجوي في البلاد، حيث دوت صافرات الإنذار في مناطقة واسعة في جنوب البلاد، خاصة في مستوطنات "غلاف غزة" وعسقلان ومنطقة أسدود.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنه تم "تفعيل صافرات الإنذار في منطقة عسقلان ونيتفوت والنقب الغربي وسديروت ومستوطنات غلاف غزة، وذلك خشية تسلل طائرة مسيرة معادية على ما يبدو أطلقت من الشرق".

وفي السياق، بلغ عن اعتراض جسم جوي في سماء مدينة إيلات دون تفعيل صافرات الإنذار، حيث يرجح أن يكون الحديث عن مسيرة أطلقت من الشرق.

وفي ساعات الصباح الباكر، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، اعتراض سلاح الجو طائرة مسيرة تم إطلاقها من جهة الشرق. لكن دون الكشف عن المزيد من المعلومات.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن هذه هي الطائرة المسيرة الثانية التي تدخل الأجواء الإسرائيلية بغضون ساعات، ويرجح إطلاق المسيرات من اليمن أو العراق.

عرب 48، 2024/12/12

١٦. الكنيست يصادق على خصم أتعاب محامي الدفاع عن الأسرى الفلسطينيين من مستحقات المقاصة

صادقت الهيئة العامة للكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة على مشروع قانون يمنع تمويل الحكومة الإسرائيلية للدفاع العام في وزارة القضاء الإسرائيلية لدى تمثيل مشتبه أو متهم أو مدان بالمشاركة في القتال ضد الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة.

وأيد مشروع القانون، الذي قدمه عضو الكنيست سيمحا روتمان، من حزب الصهيونية الدينية وأعضاء كنيست آخرون، 26 عضو كنيست وعارضه 4 أعضاء كنيست.

ويقضي القانون بتحديد راتب محامي الدفاع الذين عينتهم المحكمة، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر العام 2023، للدفاع عن متهمين أو مدانين بمخالفات أمنية تتعلق بأحداث 7 أكتوبر أو خلال الحرب على غزة، وأن يتم خصمها من مستحقات المقاصة للسلطة الفلسطينية.

عرب 48، 2024/12/12

١٧. لائحة اتهام ضد 3 أفراد شرطة اختطفوا فلسطينيا واعتدوا عليه بوحشية

قدم قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة الإسرائيلية ("ماحاش") يوم الخميس، لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية في اللد، ضد ثلاثة أفراد شرطة من بين 9 مشتبهين باختطاف الشاب الفلسطيني، ليث عوينة، والاعتداء عليه بشكل وحشي في الأغوار في الضفة الغربية المحتلة، في آب/أغسطس الماضي.

والمتهمون الثلاثة هم أفراد الشرطة تيران غلمودي وساعر أوفير ودفير أوني، وهو متطوع في وحدة حرس الحدود. وجرى تقديم لائحة الاتهام في أعقاب تحقيق أجراه "ماحاش" والشرطة العسكرية.

عرب 48، 2024/12/12

١٨. ضابط إسرائيلي: لو كنت رئيس الحكومة لتناثر رأس هليفي خلال ثانية

قال الضابط برتبة عميد في قوات الاحتياط، عوفر فينتر، المعروف بتطرفه، إن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، استدعاه إلى محادثة قبل شن الحرب على غزة بخمسة أيام، وأوضح له أنه لا يوافق على تعيينه سكرتيرا عسكريا لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

وأضاف فينتر، خلال مقابلة للإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الخميس، إن هليفي "قال إنه 'أعتقد أنك لست ملائما. وأجريت مشاورات في هيئة الأركان العامة وتفكيرك الإستراتيجي ليس ملائما لنا في هيئة الأركان العامة'".

وحسب فينتر، فإن نتنياهو طلب تعيينه سكرتيرا عسكريا، بينما طلب هليفي منه أن يتسرح من الجيش "بموافقة وزير الأمن" السابق، يوآف غالانت، وأن هليفي أضاف أنه "عدا ذلك، أعتقد أن طلب رئيس الحكومة ليس موضوعيا".

وهاجم فينتر هليفي خلال المقابلة، قائلا إنه "لو كنت رئيس الحكومة، أو آخر، مثل أريئيل شارون، لتناثر رأسه (رأس هليفي) خلال ثانية. من أنت أصلا أيها الوقح؟ اعتبار رئيس الحكومة ليس موضوعيا؟ من أنت أصلا؟ أنت رئيس هيئة أركان مرتبك. وأنت تخضع لرئيس الحكومة والمستوى السياسي".

وجاء في تعقيب مكتب نتنياهو أنه "إذا كانت أقوال العميد في الاحتياط عوفر فينتر صحيحة، فإن هذا أمر خطير. ففي دولة ديمقراطية، رئيس هيئة الأركان العامة يخضع للمستوى السياسي وعليه الاحتفاظ بآرائه السياسية أو الشخصية لنفسه".

وحسب بيان للجيش الإسرائيلي، فإن "الأمور المنسوبة لرئيس هيئة الأركان العامة من جانب العميد عوفر فينتر لم تُقل. واللقاء المذكور موثق في مكتب رئيس هيئة الأركان العامة".

عرب 48، 2024/12/12

١٩. إمعانا في التضييق... بن غفير يطالب بـ"حواجز دائمة" على طرق الضفة

القدس: طالب وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، الخميس، بإقامة "حواجز دائمة" على الطرقات في الضفة الغربية، زاعما أن "حق المستوطنين في الحياة له الأولوية على حرية تنقل الفلسطينيين".

وقال زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف في منشور على منصة "إكس": "أكرر مطالبتي الدائمة بإقامة حواجز دائمة على طرقات يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وإتاحة طرق آمنة لسكان السلطة الفلسطينية". وأضاف: "حق مواطني إسرائيل في الحياة له الأولوية على حرية التنقل لسكان السلطة الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 2024/12/12

٢٠. "إسرائيل" تدمّر 85% من أنظمة الدفاع الجوي في سورية: "فرصة لمهاجمة المنشآت النووية في إيران"

تشير التقديرات في الجيش الإسرائيليّ، بأنه دمّر خلال عدوانه على سورية، منذ إسقاط نظام بشار الأسد، أكثر من 85% من أنظمة الدفاع الجويّ السورية، عادّا أنها "فرصة لمهاجمة المنشآت النووية في إيران".

وهاجم سلاح الجوّ الإسرائيلي في سورية، نحو 500 هدف، واستخدم 1800 سلاح لهذا الغرض.

وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيليّ أنه "حتى قبل أيام قليلة، لم تكن مثل هذه العملية مخطّطة على الإطلاق، وبالتأكيد ليس باستخدام مكثّف للأسلحة والقنابل التي كانت مخصصة لجبهات أخرى".

وبحسب التقديرات، تم تدمير 86% من نظام الدفاع الجوي السوري، وفي "أعقاب التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط، يعتقد الجيش الإسرائيلي أن هناك الآن فرصة لمهاجمة المنشآت النووية في إيران"، بحسب ما أوردت هيئة البثّ الإسرائيلية العامة ("كان 11")، وإذاعة الجيش الإسرائيليّ، مساء اليوم الخميس.

وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن "مختلف الأجهزة الأمنية، بما فيها الجيش الإسرائيلي، تقوم في الوقت الراهن بعمليّة تحضيريّة بين منظمات استخباراتية وعملياتيّة واسعة النطاق، من أجل وضع القُدرات، وإمكانيّة اختيار شنّ هجوم على المنشآت النووية (في إيران) أمام المستوى السياسيّ".

وفي ما يتعلّق بمنظومات الدفاع الجويّ السوريّة، فقد دمّر الجيش الإسرائيلي 80% من منظومة "SA-17"، و86% من منظومة "SA-22".

وبالإضافة إلى ذلك، "تم أيضًا تدمير 90% من طائرات 'ميغ-29'، ونحو 80% من طائرات 'سوخوي-24'، التابعة لجيش (النظام المنهار)؛ ليصل المجموع بذلك إلى 61% من الأضرار التي لحقت بالقوات الجوية السورية".

أما في ما يتعلّق بمنظومة النيران، والصواريخ في سورية، "فقد تم تدمير بعض أنظمة الصواريخ بنسب عالية (80-90%)، ولكن هناك أنظمة أخرى تضررت بطريقة محدودة للغاية (20-30%)". ,

عرب 48، 2024/12/12

٢١. كاتب إسرائيلي يقترح دعوة الجولاني للصلاة في الأقصى

بادر الكاتب والمؤرخ آفي شيلون إلى طرح مبادرة على الحكومة الإسرائيلية أن توجِّه دعوة إلى قائد الحكم الجديد في دمشق، أبو محمد الجولاني (أحمد الشرع) إلى زيارة القدس والصلاة في المسجد الأقصى.

وقال د. شيلون، وهو مؤلف عدة كتب في السيرة الذاتية لقادة إسرائيليين ومُحاضر في جامعات أميركية وإسرائيلية، إن «سقوط سوريا، إلى جانب وقف النار المحفوظ تجاه (حزب الله) المهزوم في الشمال، والشائعات عن صفقة -وإن كانت جزئية- لتحرير المخطوفين في غزة، يضع إسرائيل، لأول مرة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) في موقف تفوق استراتيجي. فإذا كان يبدو في بداية الحرب أن الحديث يدور تقريباً عن حرب الأيام الستة للعرب وأن إسرائيل فقدت من قوتها بعد أن هوجمت من الشمال والجنوب والشرق... يبدو الآن أن الجرة انقلبت رأساً على عقب. السؤال الآن هو: ما العمل في ضوء التفوق الاستراتيجي؟».

وأضاف شيلون، في صحيفة «هآرتس»، الخميس: «لقد سبق لإسرائيل أن وقفت أمام تفوق مشابه، وفي حينه أيضاً لم يُستغَل كما ينبغي. في 2011 بدأ الربيع العربي الذي أدى إلى انهيار دول عربية، فيما وجدت إسرائيل نفسها جزيرة استقرار وقوة في منطقة عاصفة. (حزب الله) أخذ يغرق في حينه

في الحرب الأهلية في سوريا لكن بدلاً من استغلال الوضع ومهاجمته فضَّلت إسرائيل الانتظار حتى تعاظمت قوته وفي النهاية هاجمنا. الربيع العربي جلب أيضاً فرصاً سياسية. لكن بدلاً من الدفع قدماً بتسوية مع الفلسطينيين فيما نحن في موقف تفوق والعالم العربي في ضعفه، اختار نتنياهو التباهي في تلك السنين بما سمّاه (العصر الذهبي) لإسرائيل، واتهم معارضيه بأنهم (محللون). المسألة الفلسطينية دُحرت بالفعل في حينه إلى الزاوية إلى أن تفجرت علينا بوحشية في 7 أكتوبر. هكذا حصل بحيث إنه باستثناء (اتفاقات إبراهام)، التي هي الأخرى تحققت بقدر كبير بفضل إدارة ترمب السابقة، إسرائيل لم تستغل الربيع العربي لصالح مستقبلها».

ومن هنا استنتج الكاتب أن على إسرائيل أن تستغل هذه المرة ضعف المحور الإيراني والتطلع إلى صفقة كاملة في غزة تعيد كل المخطوفين مقابل إنهاء الحرب، بالتوازي مع تغيير حكم «حماس»، المنهار على أي حال، إلى سلطة فلسطينية خاضعة للرقابة، إلى جانب وجود دول عربية هناك. بالتوازي ينبغي التوجه إلى الفلسطينيين بعرض لاستئناف محادثات السلام. نعم، الآن بالتحديد، حين يكون واضحاً للفلسطينيين أيضاً أن «حماس» فشلت وأعداء إسرائيل في ضعفهم، من المجدي مرة أخرى تحريك المسيرة السياسية. كما أن الأمر سيساعد على تحسين صورتنا في العالم. ويمكن التفكير أيضاً في مبادرة جريئة تجاه سوريا الجديدة، فمنذ الآن الإيرانيون والروس والأتراك والأميركيون يحاولون تحقيق نفوذ على الحكم، فلماذا إذن لا نفاجأ نحن بدعوة الجولاني لزيارة القدس، بما في ذلك الصلاة في الأقصى، مثل زيارة أنور السادات في 1977؟ فإذا كان هذا يبدو شيئاً من الخيال، فإنه يمكنه أيضاً أن يكون مبادرة حتى أهم من زيارة السادات، وذلك لأنه إذا ما استجاب الجولاني للدعوة فإنها يمكنها ان تشكل مصالحة مع العالم الإسلامي وليس فقط مع دولة سوريا.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/12

٢٢. "آثار التَّعذيب على أجسادهم".. الاحتلال يفرج عن 40 أسيرًا من غزَّة عبر معبر كرم أبو سالم

غزة: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، عن 40 أسيرًا فلسطينيًا من قطاع غزة، عقب اعتقالهم خلال عمليات التوغل والاجتياح البري من عدة مناطق بقطاع غزة. وأفادت مصادر إعلامية بإفراج الاحتلال عن 40 أسيرا من غزة عبر الصليب الأحمر، بعد الإفراج عنهم عبر معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة، وجرى تحويلهم لمستشفى غزة الأوروبي شرق خانيونس. وكشفت

تقارير فلسطينية، أن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يعتقل ما يزيد على ألفي أسير من قطاع غزة ممن تم اعتقالهم خلال حرب الإبادة المستمرة على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

فلسطين أون لاين، 2024/12/12

٢٣. استشهاد طبيب العظام الوحيد في شمال غزة

غزة: استشهد، اليوم[أمس] الخميس، طبيب العظام الوحيد الموجود في شمال قطاع غزة في استهداف مباشر بواسطة طائرة إسرائيلية مُسيرة. وقتل قناص إسرائيلي طبيب العظام الوحيد الموجود بشمال قطاع غزة، سعيد جودة، تزامنا مع الاستهداف الإسرائيلي المتعمد للمنظومة الطبية وكوادرها بشمال القطاع المحاصر منذ 70 يوما، في سعي دؤوب لإسقاطها. وأفاد مستشفى العودة بشمال قطاع غزة، باستشهاد الطبيب جودة، إثر إصابته بطلق ناري بالرأس، وهو في طريقه إلى المستشفى.

وأعلنت وزارة الصحة استشهاد الطبيب جودة، أثناء توجهه من مستشفى كمال عدوان إلى مستشفى العودة شمال القطاع لمعالجة بعض الحالات، جراء استهدافه من قبل طائرة إسرائيلية مُسيرة من نوع "كوادر كابتر"، حيث أطلقت النار عليه بشكل مباشر. ولفتت الصحة في بيان صحفي، إلى أن الطبيب الشهيد جودة سبق أن أصيب قبل أسبوعين، إلا أنه وبالرغم من ذلك استمر في تقديم الخدمة، ومعالجة المرضى والجرحى في شمال القطاع. وأوضحت أنه بارتقاء الشهيد الطبيب جودة يرتفع شهداء القطاع الصحي إلى 1057 منذ بدء حرب الإبادة على القطاع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/12/12

٢٤. الأوضاع الإنسانية في غزة "كارثية" والاحتلال يستخدم "سلاح التجويع والصواريخ"

غزة– "القدس العربي": تتدهور الأوضاع الإنسانية بشكل خطير جدا، في جميع مناطق قطاع غزة، حيث وصلت إلى "مستويات كارثية وغير مسبوقة"، في ظل استمرار "جريمة الإبادة الجماعية" التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد القطاع، بما في ذلك استخدام سلاح تجويع المدنيين وتعطيشهم، لإجبارهم على الإخلاء قسراً من مناطقهم وأحيائهم السكنية تحت التهديد، خصوصاً في مناطق الشمال.

وأكد المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، في تقرير جديد أصدره، أن المدنيين نزحوا من مناطق الشمال، بعد أن تُركوا بلا طعام أو دواء، يواجهون الموت دون مستشفيات تعالجهم، لا سيما مع تعمد قصفها واقتحامها المتكرر لإفراغها من المرضى والطواقم الطبية. وعبر المركز عن خيبة أمله إزاء استمرار "صمت المجتمع الدولي على جرائم دولة الاحتلال، وعدم اتخاذه أي إجراء يوقف

عدوانها على المدنيين وجريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها". وأكد أنه بالرغم من قرار المحكمة الجنائية الدولية التاريخي، بتقديم قادة الاحتلال للمحاكمة وإصدار مذكرات اعتقال بحقهم، "إلا أن جرائم القوات الإسرائيلية المحتلة في تصاعد كبير على نحو غير مسبوق، مع إصرار واضح على التدمير المعنوي والمادي للفلسطينيين".

وأكد المركز وفق متابعته الميدانية، أن سكان قطاع غزة يعيشون مزيجاً قاسياً من الخوف والقلق على حياتهم وسط تدهور أوضاعهم الإنسانية المعيشية، لاسيما مع وقف عدد من المنظمات الإنسانية نشاطها الإنساني، وتزايد المؤشرات الدالة على حدوث أزمة جوع غير مسبوقة في جميع مناطق قطاع غزة، بالتزامن مع تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للنازحين وتفاقم ظروفهم المعيشية الصعبة في بيئة الخيام مع دخول موسم الشتاء والبرد القارس.

القدس العربي، لندن، 2024/12/12

٢٥. غارديان: أطفال غزة يعيشون صدمات نفسية حادة بسبب الحرب

كشفت دراسة حديثة أجراها مركز التدريب المجتمعي لإدارة الأزمات (سي تي سي إم)، بدعم من تحالف أطفال الحرب، أن أكثر من عام من النزوح والقصف المتواصل ترك أطفال غزة الأكثر ضعفا يعانون من أزمات نفسية حادة، حيث أصبحت عائلاتهم على حافة الانهيار، بحسب ما ذكرته صحيفة غارديان البريطانية. وشملت الدراسة –التي نشرتها الصحيفة ذاتها– مقابلات مع 504 أسر تضم أطفالا ذوي إعاقة أو مصابين أو منفصلين عن عائلاتهم، وخلصت إلى نتائج مروعة بشأن الصحة النفسية للأطفال، **حيث أفادت الدراسة بأن:**

96% من الأطفال يشعرون بأن الموت وشيك. 92% لا يتقبلون الواقع. 87% يظهرون خوفا شديدا. 79% يعانون من الكوابيس. 77% يتجنبون الحديث عن الأحداث الصادمة. 73% يظهرون سلوكا عدوانيا. 49% يتمنون الموت بسبب الحرب. وأظهرت الدراسة أن 88% من العائلات تعرضت للنزوح عدة مرات، في حين أن 21% من الأسر قد انتقلت 6 مرات أو أكثر. وتعيش معظم الأسر على دخل يومي يعادل 4.19 دولارات، مع وجود 80% من المعيلين عاطلين عن العمل. كما أن نحو 24% من الأسر يديرها أطفال لا تتجاوز أعمارهم 16 عاما.

الجزيرة.نت، 2024/12/12

٢٦. بعد 13 شهرا من العدوان.. مؤشر غلاء المعيشة في غزة يقفز 490%

ذكر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أنه بعد مضي 13 شهرا من العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة ارتفع مؤشر غلاء المعيشة هناك بشكل حاد بلغت نسبته 490%. وذكر الجهاز التابع للسلطة الفلسطينية أن الرقم القياسي لأسعار المستهلك سجل في فلسطين ارتفاعا حادا نسبته 14.75% خلال نوفمبر/تشرين الثاني مقارنة مع أكتوبر/تشرين الأول، بواقع 28.61% في قطاع غزة، بينما سجل انخفاضا مقداره 1.21% في الضفة الغربية و0.85% في القدس.

وأمس أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، وصول القطاع إلى "مرحلة كارثية من الجوع والمعاناة المتفاقمة"، وسط مواصلة إسرائيل سياسة التجويع بشكل ممنهج عبر منع إدخال المساعدات والغذاء. وقال مدير المكتب إسماعيل الثوابتة، في مؤتمر صحفي، "ندق ناقوس الخطر، فشعبنا الفلسطيني وصل إلى مرحلة كارثية من الجوع والمعاناة المتفاقمة".

الجزيرة.نت، 2024/12/12

٢٧. بلدية رفح: "إسرائيل" تتعمد تحويل المدينة إلى منطقة غير صالحة للحياة

اسطنبول: قال رئيس بلدية رفح أحمد الصوفي، الخميس، إن التقارير الواردة من داخل المدينة تنم عن وجود مخطط إسرائيلي لتدميرها بالكامل وجعلها غير صالحة للحياة. وأوضح الصوفي في بيان، أن "القوات الإسرائيلية التي توغلت داخل رفح منذ مايو/ أيار الماضي نفذت عمليات هدم وتجريف ونسف للمباني السكنية والمرافق الخدماتية وشبكات البنية التحتية في كافة أحياء المدينة".

وشدد أن "التقارير والصور التي ينشرها جنود الاحتلال تظهر جليا أن الهدف من عمليات النسف والتدمير هو التخريب فقط، كما ظهر في مقطع مصور تفجير بئر كندا بحي تل السلطان غرب المدينة".

واعتبر أن استقدام إسرائيل شركات من أجل هدم المباني وترحيل ركامها إلى جهات غير معلومة "سابقة في حرب الإبادة الجماعية". وأشار إلى أن "استقدام هذه الشركات يؤكد وجود خطة مبيتة تنفذها القوات الإسرائيلية بحق مدينة رفح بعد إجبار أهلها على مغادرتها تحت النار منذ أكثر من 7 أشهر".

القدس العربي، لندن، 2024/12/12

٢٨. الاحتلال الإسرائيلي يستولي على 55 دونماً شمال غرب القدس

القدس: استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، على 54.79 دونما من أراضي المواطنين الفلسطينيين في بلدتي قطنة وبدو، شمال غرب مدينة القدس. وأوضحت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، في بيان لها، أن تقديراتها تشير إلى أن عملية الاستيلاء تحت مسمّى "أراضي الدولة"، تهدف إلى إحداث عملية توسعة لصالح مستعمرة "هار أدار" المقامة على أراضي المواطنين في المنطقة.

القدس العربي، لندن، 2024/12/13

٢٩. حملة استيطانية ضد الفلسطينيين: لا مستقبل لكم بوطنكم

تل أبيب: أثارت لافتات ضخمة تم تعليقها في الأيام الأخيرة على عدد من الطرق الرئيسة في الضفة الغربية، مع الرسالة «لا مستقبل في فلسطين»، بجوار صورة لإجلاء السكان الغزيين، موجة غضب في صفوف الفلسطينيين، وقلقاً حقيقيّاً من أهدافها الخطيرة.

وتبيّن أن الجهة التي بادرت بنشر هذه الإعلانات هي حركة تحمل اسم «مُقاتلون من أجل الحياة»، والتي تأسست سنة 2021، إثر زيادة عمليات الفلسطينيين المسلحين وقذف المستوطنين بالحجارة، فراحت تهاجم حكومة اليمين بالادعاء بأنها «لا تتخذ الإجراءات اللازمة لمكافحة الإرهاب الفلسطيني»، وأنها تعتقد بسذاجة أن منح الفلسطينيين تصاريح عمل سيُخفف من عدائهم لإسرائيل. وتوجّهت إلى المستوطنين اليهود في الضفة الغربية تدعوهم للرد على كل عملية قذف حجارة بملاحقة الفلسطينيين حتى أبواب بيوتهم. وطالبت المستوطنين بحمل السلاح، وعدم التردد في تحييد مَن يهاجمهم، وأقاموا مئات المظاهرات في الضفة الغربية، شارك في عدد منها وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير. وتستهدف حملتهم الجديدة بث اليأس في نفوس الفلسطينيين كي يرحلوا. وبموجبها ينشرون لافتات شوارع ضخمة تظهر فيها صورة الفلسطينيين في قطاع غزة وهم يهربون، ويرحلون من مكان لآخر، وكتبوا بجانبها باللغة العربية: «لا مستقبل في فلسطين». وقال نشطاء في مقر الحركة، فضلوا عدم نشر أسمائهم: «لسنين طويلة، كان قادتنا يدفعون العرب للاعتقاد بأنهم سيحصلون على دولة فلسطينية، ما يشعل الأمل في قلوبهم لتنفيذ الهجمات. لقد حان الوقت لنقول لهم الحقيقة. ودفعهم إلى الهجرة، وتشجيع الاتجاه المتزايد بينهم للرغبة في الهجرة.

في العام الماضي، لاحظنا ظاهرة في الضفة الغربية تتنامى نتيجة الحرب في غزة، من العرب الذين يقررون الهجرة إلى الخارج أو يبحثون عن ذلك علناً، بعد أن أدركوا أن الجمهور الإسرائيلي قد قرر ألا تقام دولة فلسطينية على مقربة من مطار بن غوريون. وبعد (سمحات توراة) (هجوم «حماس»

على بلدات غلاف غزة في السابع من أكتوبر «تشرين الأول» 2023)، فهمنا جميعاً بأنه لا يمكن العيش بجوار العدو. إما نحن وإما هم. في النهاية، الشعب الإسرائيلي سوف يُسيطر على جميع أرض إسرائيل، وفقط مَن يقبل هذا سيبقى هنا. الوقت قد حان للتوقف عن الكذب عليهم... لا مستقبل في فلسطين».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/12

٣٠. بعد اعتقال دام 20 عامًا... الإفراج عن شقيق خالد مشعل من السُّجون الأمريكيَّة

غزة: أُفرج اليوم[أمس] الخميس، عن مفيد عبد القادر مشعل، شقيق القيادي في حركة حماس خالد مشعل، من السجون الأمريكية؛ بعدما أمضى 20 عامًا بتهمة العمل تمويل الحركة. ويصنّف مراقبون، قضيّة الناشط مشعل ورفاقه، على أنّها سياسية بامتياز، والحكم فيها جاء بناء على كيديات سياسية، ويستند هذا الرأي، إلى حيثيات سير ملف القضيّة منذ أن جرى فتحه قضائيّاً في العام 2001، حيث جرى إثبات بطلان التهمة، لُيعاد فتح الملف بناء على شواهد مقدّمة من قبل الجيش الاسرائيلي.

وفي تموز/ يوليو 2007، أعلن القاضي بطلان القضيّة، وذلك بعد شهرين من جلسات الاستماع و19 يوماً من مداولات هيئة المحلّفين، التي فشلت في التوصل لقرار إدانة بالإجماع. الّا أنّ الحكومة الأمريكية، أعادت فتح ملف القضيّة، بعد أن تغير القاضي وهيئة المحلّفين، وأجرت هيئة الادعاء تعديلات رئيسيّة شملت استدعاء شهود جدد، وتقديم ماقالت: إنّها "دلائل حصل عليها الجيش الاسرائيلي من مقرات السلطة الفلسطينية تشير إلى أن السلطة تعتبر المؤسسة الخيرية ممولاً رئيسيا لحركة حماس".

فلسطين أون لاين، 2024/12/12

٣١. عبدالله الثاني: وقف الحرب على غزة للتهدئة الشاملة

العقبة: أكد الملك عبدالله الثاني، لدى لقائه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أن الخطوة الأولى لتحقيق تهدئة شاملة في المنطقة هي وقف الحرب الإسرائيلية على غزة. وبين في اللقاء، الذي عقد في العقبة أمس الخميس، أن تحقيق هذه الخطوة يستدعي تحركا دوليا فوريا وجادا. وتطرق اللقاء إلى المساعي المبذولة لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة. وفي معرض الحديث عن الأوضاع بالضفة الغربية، حذر الملك من خطورة الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب، والاعتداءات

المستمرة على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. وجدد التأكيد على أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والشامل، ومنع انجرار المنطقة نحو المزيد من الصراعات.

الدستور، عمّان، 2024/12/13

٣٢. وزير الزراعة الأردني: التصدير لـ"إسرائيل" متوقف نهائياً

عمان – ناقشت اللجنة المالية النيابية برئاسة الدكتور نمر السليحات موازنة وزارة الزراعة وعدد من المؤسسات التابعة لها، بحضور وزير الزراعة المهندس خالد الحنيفات، وعدد من كبار موظفي ومدراء المؤسسات الزراعية والإدارات في الوزارة .

وقدم الحنيفات، شرحا عن الإنجازات التي حققتها وزارة الزراعة خلال الفترة الماضية رغم التحديات والمعيقات، ومنها أزمة مرتبطة بالتغير المناخي والتي تؤثر على الزراعة والثروة الزراعية، إضافة إلى أزمات أخرى منها انتشار وباء كورونا ثم الحرب الروسية الأوكرانية، ثم الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وفي معرض إجابته على استفسارات النواب، أكد على أن التصدير لإسرائيل متوقف نهائيا ولا تبادل أو تصدير تجاه إسرائيل.

الدستور، عمّان، 2024/12/13

٣٣. "إسرائيل" تستهدف "الخيام" بعد انتشار الجيش اللبناني.. ميقاتي يصف الغارة بأنها "غدر موصوف"

بيروت: بعد أقل من 24 ساعة على انتشار الجيش اللبناني في بلدة الخيام الحدودية بالتنسيق مع قوات الـ«يونيفيل»، استهدف الجيش الإسرائيلي البلدة، وهو ما وصفه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بـ«الغدر الموصوف». وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن مسيرة إسرائيلية أغارت على ساحة بلدة الخيام، مشيرة إلى معلومات أولية تفيد بسقوط قتيل وجريحين. وأتى ذلك، بعدما كان الجيش اللبناني قد بدأ، الأربعاء، المراحل الأولى من الانتشار في البلدة، وطلب من المواطنين عدم التوجه إليها قبل صدور قرار من الجهات المختصة يسمح لهم بها بالدخول.

وعلى أثر هذا الخرق، قال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في بيان له: «لم تمر أربع وعشرون ساعة على بدء الجيش الانتشار في منطقتي الخيام ومرجعيون تطبيقاً لقرار وقف إطلاق النار، حتى عاود العدو الإسرائيلي استهداف بلدة الخيام بغارة أدت إلى سقوط شهداء وجرحى»، مؤكداً: «إن هذا الغدر الموصوف يخالف كل التعهدات التي قدمتها الجهات التي رعت اتفاق وقف النار وهي الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، والمطلوب منهما تقديم موقف واضح مما حصل ولجم العدوان

الإسرائيلي». وشدد على أن «هذه الخروقات المتمادية برسم لجنة المراقبة المكلفة بالإشراف على تنفيذ وقف إطلاق النار، والمطلوب منها معالجة ما حصل فوراً وبحزم ومنع تكراره».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/12

٣٤. "إسرائيل" تقصف دمشق... وتُهجّر أهالي قرى في جنوب سورية

تل ابيب–نظير مجلي: عززت إسرائيل المخاوف من وجودها بشكل طويل في الجولان السوري، بالبدء في تهجير أهالي قرى بالجنوب السوري، بموازاة شن الطيران الحربي غارات على محيط دمشق. وأفادت وسائل إعلام سورية، الخميس، بأن «جيش الاحتلال دخل الأطراف الغربية لبلدة جباتا الخشب بريف القنيطرة، وطالب الأهالي بتسليمه ما لديهم من أسلحة». ووفق وسائل الإعلام السورية، فإن «الجيش الإسرائيلي هجّر أهالي قريتي الحرية والحميدية واستولى عليهما، ودخل إلى بلدة أم باطنة مدعوماً بعربات عسكرية ودبابات، فضلاً عن رصد دبابات داخل مدينة القنيطرة جنوبي سوريا».

وشن الطيران الإسرائيلي غارات على محيط العاصمة السورية، وقال سكان في أحياء دمشق الغربية، إنهم سمعوا انفجارَين قويَين يعتقد أنهما في مطار المزة العسكري، وأضاف السكان أنهم سمعوا أصوات طائرات حربية تحلق في أجواء ريف دمشق الجنوبي الغربي.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/12

٣٥. "إسرائيل" تعلن تدمير أغلب الصواريخ "أرض – جو" في سورية

تل أبيب: أعلن الجيش الإسرائيلي تدمير أكثر من 90 في المائة من الصواريخ «أرض – جو» في سوريا، التي كانت إسرائيل على علم بها، في الأيام الأخيرة. وقال بيان للجيش الإسرائيلي، نقلته «وكالة الأنباء الألمانية»، إنه على الرغم من أن أنظمة الدفاع الجوي السورية كانت من بين أقوى أنظمة الدفاع الجوي بالشرق الأوسط، فإن الغارات الجوية الإسرائيلية حققت «نجاحاً كبيراً بفعل تفوق القوات الجوية الإسرائيلية في المنطقة». وأضاف البيان أن إسرائيل ألحقت أيضاً أضراراً بالغة بأسلحة استراتيجية أخرى في سوريا؛ منها صواريخ أرض – أرض وطائرات مسيَّرة وطائرات مقاتِلة. وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن «هيئة تحرير الشام»، التي تقود الفصائل المعارِضة السورية، التي شكَّلت الحكومة الجديدة في دمشق، لم تعد قادرة على تهديد إسرائيل بالأسلحة المتقدمة التي كانت تمتلكها سوريا في عهد بشار الأسد.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/12

٣٦. قائد "الحرس الثوري": طرق دعم جبهة المقاومة مفتوحة ولا تنحصر بسورية

أكد القائد العام للحرس الثوري اللواء حسين سلامي أن الطرق لدعم جبهة المقاومة مفتوحة ولا تنحصر بسوريا كما يمكن أن تتغيّر الظروف في سوريا. وأفادت وكالة تسنيم الدولية للأنباء بأن اللواء سلامي قال في كلمة له، كنا على علم بتحركات المسلحين والتكفيريين في سوريا خلال الأشهر الأخيرة وتمكنا من تحديد جبهات الهجوم المحتمل وأبلغنا المعنيين عسكرياً وسياسياً في سوريا بذلك لكن لم يكن هناك إرادة للتغيير والحرب، يتوقع البعض من حرس الثورة الإسلامية القتال في المعركة بدل الجيش السوري لكن هل من المنطق أن نقاتل في بلد آخر فيما يقف جيش ذلك البلد متفرجاً؟

أضاف سلامي، إن سوريا كانت الدولة الوحيدة التي لم تقبل التطبيع مع العدو الصهيوني وكانت ملجأ لحركات المقاومة والتحرير وأكد أن قوة إيران لم تتراجع ولو تراجعت لما كنا نفذنا عمليتي "الوعد الصادق 1و2". وأشار إلى ضرورة تغيير الاستراتيجيات وفقا للحالة موضحا أن إيران تتخذ القرارات المناسبة ، وتتصرف بناءً على قدراتها ومواهبها، ولديها منطق سياسي قوي للقتال. وصرح أن المسارات مفتوحة لدعم جبهة المقاومة، ولا يعني ذلك أن جميع الطرق تقتصر على سوريا، وحتى هناك، قد يتخذ الأمر تدريجياً شكلاً آخر مرة أخرى".

وكالة تسنيم الدولية للأنباء، 2024/12/12

٣٧. السعودية تطالب بوقف النار في غزة ودعم الأونروا

نيويورك: طالَبت السعودية، الخميس، بإنهاء إطلاق النار في قطاع غزة، والترحيب بوقفه في لبنان، معبرةً عن إدانتها للاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية. جاء ذلك في بيان ألقاه مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، السفير عبد العزيز الواصل، أمام الجمعية العامة بدورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة المستأنفة بشأن فلسطين للنظر بقرارين حول دعم وكالة الأونروا، والمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة.

وقال الواصل إن التعسف باستخدام حق النقض والانتقائية بتطبيق القانون الدولي أسهما في استمرار حرب الإبادة الجماعية، والإمعان بالجرائم الإسرائيلية في غزة، واتساع رقعة العدوان، مطالباً بإنهاء إطلاق النار في القطاع، والترحيب بوقفه في لبنان، واستنكار الخروقات الإسرائيلية له.

وأكد البيان الدور الحيوي للوكالة، وإدانة التشريعات الإسرائيلية ضدها، والاستهداف الممنهج لها، داعياً إلى المشاركة الفعالة بالمؤتمر الدولي الرفيع المستوى لتسوية القضية الفلسطينية الذي تستضيفه نيويورك في يونيو (حزيران) المقبل، برئاسة مشتركة بين السعودية وفرنسا.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/12

٣٨. ترامب يلمح لاحتمال المواجهة مع إيران ويرغب في إنهاء حرب غزة

الجزيرة: قال الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إن هناك احتمالا لحدوث مواجهة مع إيران عندما يتولى السلطة، وعبّر عن رغبته في وضع حد للحرب على غزة، داعيا إلى إرساء سلام دائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ونشرت مجلة تايم مقابلة مع ترامب تطرق فيها لقضايا عدة بينها الوضع في الشرق الأوسط والحرب بين روسيا وأوكرانيا. وردا على سؤال حول احتمالات الحرب مع إيران، رد الرئيس الأميركي المنتخب قائلا "أي شيء يمكن أن يحدث".

وقال ترامب إن مشكلة الشرق الأوسط أكثر تعقيدا من الحرب بين روسيا وأوكرانيا لكنها أسهل في الحل، وفق تعبيره. وأضاف أنه يعتقد أن مشكلة الشرق الأوسط سوف تحل ويمكن أن تحدث أشياء مثمرة للغاية هناك، على حد قوله.

الحرب على غزة

وفيما يتعلق بالحرب على غزة، قال الرئيس الأميركي المنتخب إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "يعرف أنني أريد لهذه الأزمة أن تنتهي ولا أريد أن أرى الناس يقتلون من الجانبين". وتابع "لا أريد القول إن نتنياهو أعطاني ضمانات بشأن موعد إنهاء الحرب في غزة لكنني أعتقد أنه يثق بي". واعتبر ترامب أن هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 "كان أمرا فظيعا للعالم وليس لإسرائيل فحسب"، قائلا إن المحتجزين لدى حركة حماس ربما يكونون قتلوا.

واعتبر أن من الضروري تحقيق السلام الدائم، قائلا إنه "لا يجوز أن يستمر الوضع على هذا النحو حيث نمضي إلى مأساة كل عدة سنوات".

وقال الرئيس الأميركي المنتخب في المقابلة مع مجلة تايم إن هناك أفكارا أخرى غير حل الدولتين لكنه يؤيد أي حل يمكن أن يؤدي لتحقيق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بحسب تعبيره.

الجزيرة.نت، 2024/12/12

٣٩. سوليفان: أسعى لاتفاق تبادل قريبا وموقف حماس تغير بعد هدنة لبنان

الجزيرة – وكالات: قال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، اليوم الخميس، إنه يسعى للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة خلال هذا الشهر، مشيرا إلى أن موقف حركة المقاومة الإسلامية حماس قد تغير بعد اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان.

وأجرى سوليفان اليوم مباحثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن مفاوضات صفقة التبادل وسط حديث مسؤولين إسرائيليين أن إسرائيل قدمت لحركة حماس اقتراحا محدثا للتوصل إلى اتفاق، وأن الحركة أبدت استعدادا أكبر للتحلي بالمرونة.

وقال سوليفان، في مؤتمر صحفي اليوم، إنه يعمل حاليا على التوصل لاتفاق لإطلاق سراح الأسرى في غزة، مضيفا أنه "آن أوان التوصل لاتفاق لاستعادتهم كلهم"، واعتبر أن اتفاق وقف إطلاق النار سيسمح بإطلاق سراح الأسرى وإدخال المساعدات الإنسانية لغزة.

وأضاف سوليفان "نتطلع إلى إبرام اتفاق لإطلاق سراح الرهائن ووقف إطلاق النار في غزة"، مشددا على أن اتفاق وقف إطلاق النار "سيبدأ بإعادة الرهائن" وزيادة المساعدات بشكل كبير إلى غزة.

كما قال إنه بعد اجتماعه مع نتنياهو أصبح لديه شعور بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي مستعد للتوصل إلى اتفاق، وأضاف أنه عندما يزور الدوحة والقاهرة سيكون هدفه هو التوصل إلى اتفاق خلال هذا الشهر. وأشار مستشار الأمن القومي الأميركي إلى أن موقف حماس على طاولة المفاوضات "تغير بعد وقف إطلاق النار في لبنان"، واعتبر أن "اغتيال إسرائيل قادة في حماس ساعد أيضا في وضع محادثات وقف إطلاق النار على المسار الصحيح لتحقيق نتائج"، بحسب زعمه.

الجزيرة.نت، 2024/12/12

٤٠. واشنطن تؤيد توغل "إسرائيل" بسوريا

الجزيرة – وكالات: أعربت الولايات المتحدة عن تأييدها التوغل الإسرائيلي في المنطقة العازلة مع سوريا، واعتبرته دفاعا عن النفس، وسط قلق أممي مما اعتبرته انتهاكا لسيادة هذا البلد.

فقد قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن إسرائيل دخلت المنطقة العازلة مع سوريا، لأنها كانت قلقة من سيطرة مجموعات متطرفة عليها.

بدوره، قال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان إن ما وصفه بتوغل إسرائيل في المنطقة العازلة بسوريا منطقي ومتوافق مع حق الدفاع عن النفس.

وقال سوليفان –في مؤتمر صحفي في تل أبيب عقب اجتماع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو– "ما تفعله إسرائيل هو محاولة تحديد التهديدات المحتملة –سواء كانت تقليدية أو أسلحة دمار شامل– التي قد تهدد إسرائيل، وتهدد آخرين أيضا بصراحة".

وأضاف أن الوضع في سوريا يمثل مجموعة من المخاطر "بما في ذلك احتمال حدوث انقسام في تلك الدولة". وتابع سوليفان أن الفراغ في السلطة قد يفسح المجال أمام نمو "جماعات إرهابية"، وذكر أن السلطة الجديدة في دمشق قد تكون معادية لجيرانها، بما في ذلك إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2024/12/13

٤١. منسق الشؤون الإنسانية يطالب بإنهاء بؤس غزة ويؤكد: السكان ينتظرون الموت

غزة– القدس العربي: طالب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة مهند هادي، بضرورة الإسراع في إنهاء حالة البؤس التي يعيشها سكان قطاع غزة جراء الحرب المستمرة، وأن تتوقف "الفظائع"، وذلك عقب زيارة استمرت يومين إلى القطاع، زار خلالها مشافي والتقى بعدد من الشبان وبالنازحين في مراكز الإيواء.

وأكد المسؤول الدولي وهو يتحدث عن أزمة السكان في قطاع غزة، الذين يعانون من ويلات الحرب والصواريخ والنزوح والجوع، أن "أولئك الذين لا يموتون بالرصاص أو القنابل، قد يموتون بسبب نقص الرعاية الصحية المناسبة، أو نقص الطعام أو مياه الشرب الآمنة".

القدس العربي، لندن، 2024/12/12

٤٢. مراسلون بلا حدود: 54 صحافياً قُتلوا عام 2024 ثلثهم على يد "إسرائيل"

فرانس برس – العربي الجديد: قُتل 54 صحافيا حول العالم أثناء قيامهم بعملهم أو بسبب مهنتهم في العام 2024، ثلثهم على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، وفق ما أظهر تقرير سنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود صدر الخميس.

وبحسب هذه المنظمة غير الحكومية المعنية بحرية الصحافة، كان الجيش الإسرائيلي مسؤولا عن مقتل 18 صحافيا هذا العام، 16 في غزة واثنان في لبنان. وأشارت مراسلون بلا حدود في تقريرها السنوي الذي يغطي بيانات حتى الأول من ديسمبر/ كانون الأول، إلى أن "فلسطين هي البلد الأكثر خطورة على الصحافيين حيث سجّلت حصيلة قتلى أعلى من أي دولة أخرى خلال السنوات الخمس

الماضية". وأقامت المنظمة أربع شكاوى أمام المحكمة الجنائية الدولية تتعلق بـ"جرائم حرب ارتكبها الجيش الإسرائيلي ضد صحافيين".

وأشارت مراسلون بلا حدود إلى أن "أكثر من 145" صحافيا قتلوا على أيدي القوات الإسرائيلية منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ، منهم 35 كانوا يعملون وقت مقتلهم. ووصفت المنظمة عدد عمليات القتل بأنها "حمام دم لم يسبق له مثيل".

العربي الجديد، لندن، 2024/12/12

٤٣. باراغواي تنقل للمرة الثانية سفارتها لدى "إسرائيل" إلى القدس

تعهد رئيس باراغواي سانتياغو بينا اليوم الخميس "بالوقوف دائما إلى جانب شعب إسرائيل" أثناء افتتاحه سفارة بلاده لدى إسرائيل بعد نقلها من تل أبيب إلى القدس المحتلة للمرة الثانية.

وقال بينا أثناء حفل الافتتاح الذي حضره رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "كنا معكم، ونحن معكم، وسنقف دائما مع شعب إسرائيل".

الجزيرة.نت، 2024/12/12

٤٤. النيابة الهولندية: ضرب المشجعين الإسرائيليين بسبب غزة ليس معاداة السامية

أمستردام – المركز الفلسطيني للإعلام: طلب مكتب المدعي العام في أمستردام، السجن عامين، منها 6 أشهر مع وقف التنفيذ، لرجل يُشتبه في ضربه مشجعي كرة قدم إسرائيليين خلال ليلة من العنف، عندما ردد المشجعون الإسرائيليون شعارات مناهضة للعرب.

ورأت النيابة العامة في بيان مساء الأربعاء، أنه "لا أدلة على وجود رابط منظم ونية إرهابية، ولم يأتِ العنف بدافع معاداة للسامية. أتى العنف بسبب الوضع في غزة وليس بدافع معاداة السامية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/12/12

٤٥. تجديد نظرية الحرب الإسرائيلية

حلمي مُوسى

أكثرَ القادة الإسرائيليون من إطلاق توصيفات مختلفة لحرب طوفان الأقصى انطلاقًا من صدمة السابع من أكتوبر/ تشرين الأول والتي اعتبرت الحدث الأشد إيلامًا منذ المحرقة النازية. وهذا ما دفع

هؤلاء القادة وعلى رأسهم، بنيامين نتنياهو، لاعتبار تسمية "حرب السيوف الحديدية" غير مناسبة لهذه الحرب، مفضلًا تسمية "حرب القيامة" أو "حرب الانبعاث". لكن الخلاف على التسميات لم يحجب، في الواقع، الآثار الكبيرة لهذه الحرب ليس فقط على مكانة إسرائيل إقليميًا ودوليًا، وإنما كذلك على عقيدتها الحربية. إذ ثبت للقادة العسكريين أن كل ما كانوا يخططون له ويعملون على تجسيده اصطدم بواقع مناقض وعنيد يدفع إلى إدخال تعديلات وتغييرات قد تكون جوهرية على جملة المفاهيم التي سادت حتى الآن.

فقد بنيت نظرية الحرب الإسرائيلية تاريخيًا على ما عرف بالضربة الاستباقية، ونقل المعركة إلى أرض العدو، وحسم الحرب في أقصر فترة زمنية، وبناء القوة العسكرية لمجابهة حرب على جبهتين وأكثر. لكن الحروب الأخيرة وأبرزها حرب طوفان الأقصى أظهرت معطيات جديدة بينت محدودية وفاء نظرية الحرب التاريخية بمتطلبات الواقع الجديد الذي تشكل حول المقاومة ومحور المقاومة. وهذا ما دفع في العقد الأخير إلى تطوير نظرية "معارك ما بين الحربين". وتعني هذه النظرية الاستعداد الدائم لإزالة مخاطر معادية بشكل متواصل لمنع تراكمها ولإبعاد شبح الحرب الكبيرة أطول فترة ممكنة.

وفي هذا السياق، انتقلت إسرائيل من الحروب الحاسمة مرة كل عقد تقريبًا "ضد دول" والتي كانت آخرها حرب لبنان 1982، إلى عمليات حربية ضد فصائل ودول المحور في فترات متقاربة. وتطلب هذا بناء قوة تستند أولًا إلى سيادة استخبارية متميزة، وإلى تفوق جوي وبحري عالي القدرة. وأرفقت ذلك بتوسيع نطاق الوحدات الخاصة عالية الكفاءة القادرة على تنفيذ عمليات في عمق أراضي العدو.

وفي هذه الأثناء صارت إيران الخطر رقم واحد في نظر إسرائيل، بما تمثله من قوة إقليمية داعمة لكل حركات المقاومة، وما تراكمه من قدرات نووية تقربها من امتلاك سلاح نووي ينهي احتكار الدولة العبرية لهذا السلاح في المنطقة. وهذا ما دفع نحو التركيز بشكل كلي على التفوق التكنولوجي وإبراز قدراته.

ولكن، وَفق المنظور الإسرائيلي، أفلحت إيران بدأب في بناء ما بات يشكل "طوقًا ناريًا" هامًا حول إسرائيل يعقد مهمة التصدي لآثاره. ولولا الدعم الأميركي السخي جدًا في مركبات التسليح والأدوات الاستخبارية والاستثمار في منظومات الدفاع الصاروخي، لكان مأزق إسرائيل أكبر.

حرب الجبهات السبعة

سيقال ويكتب الكثير حول وضع إسرائيل الإستراتيجي في ظل طوفان الأقصى، لكن يصعب حتى على الإسرائيليين الزعم أنه صار أفضل. فأغلب التحقيقات الإسرائيلية فيما جرى تشير إلى إخفاقات

تكتيكية وإستراتيجية هائلة ليس هذا مكان بحثها. ولكن هذه الإخفاقات تتعلق باختصار بالغطرسة وجنون القوة والاستهانة بقدرات العدو، وتخيل ردع ليس متوفرًا ولا يقل أهمية عن كل تلك الثقة العمياء بالتكنولوجيا. وهذه الإخفاقات قادت عمليًا إلى إطالة أمد الحرب من ناحية، وزعزعة ثقة المجتمع الإسرائيلي بمنظومة القيم المدعاة من جانبه، وأيضًا بالقيادتين السياسية والعسكرية. وأبطلت فعليًا ذلك التفاهم حول التقاسم الوظيفيّ الذي ساد طوال تاريخ الدولة العبرية بين المؤسستَين السياسية والعسكرية، وخلقت شروخًا كبيرة بينهما. ورغم الشعارات حول خضوع المستوى العسكري للمستوى السياسي في دولة ديمقراطية إلا أن العلاقة بين المؤسستين متداخلة، خصوصًا أن الجيش في إسرائيل يحتكر تقدير الأخطار الأمنية وطرق مواجهتها.

وفي مطلع هذا الشهر افتتح "مؤتمر إسرائيل للأعمال"، وتحدث فيه كل من الجنرال رون طال، القائد السابق للذراع البرية، والجنرال عاموس جلعاد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق.

وبين ما قاله طال، "إن المعركة التي نخوضها في العام الأخير هي معركة على وجودنا كدولة يهودية، ديمقرطية وحرة في أرض إسرائيل. الأمر وجودي؛ لأن من يحاربنا لا يريد وجودنا هنا. ولم نكن نحسب أننا سندير حربًا تطول أكثر من عام من دون أن نعلم متى سوف تنتهي. هذا أمر لم يخطر ببال أي منا. عندما كنت في الجيش كانت عقيدتنا الأمنية تتحدث عن حسم في جبهتين بالتوازي، حينما كانت القوات البرية أكبر بكثير. لكننا دخلنا هذه الحرب في وقت لا يمكننا فيه أن نحسمها في جبهتين. لذلك ركزنا على جبهة غزة، وبعد ذلك انتقلنا إلى الجبهة الشمالية".

محدودية القوة

أما جلعاد فأشار في كلمته إلى أن الخطر الإيراني كان أشد وضوحًا في التأكيد على أن مواجهته ليست ممكنة إن وقعت حصرًا على كاهل إسرائيل. واعتبر أن هذه في أفضل الأحوال مهمة أميركية إسرائيلية مشتركة. وقال ردًا على الأصوات التي تطالب بضرب إيران بوصفها "رأس الأفعى" إنه "ليس بوسع إسرائيل الهجوم على إيران من دون الولايات المتحدة. وترامب يرغب في إغلاق النزاعات وإنهاء قضية الأسرى ولبنان. وهو لا يريد الانشغال بالإيرانيين، وكل ما يريده منهم هو ألا يمتلكوا سلاحًا نوويًا". وأضاف أن الإيرانيين أيضًا يرغبون في إبرام صفقة مع ترامب. إذ إن ساسة إيران الحاليين ذوو خلفية غربية، وينشئون تحالفات ينبغي لنا أن ننشئها. وفي العام المقبل ستبدأ النقاشات حول المساعدة متعددة السنوات. وستكون هذه نقاشات حادة، إذ إن ترامب لن يتحلى بالصبر. وإيران ليست مجرد مفاعل نووي، إنها منظومة شاملة، وهي بحاجة للولايات المتحدة والدول العربية. والأمر يبدأ بغزة، التي لأسباب سياسية، لم نتخذ قرارات بشأنها". وتفتح هذه النقطة باب الكلام عند جلعاد عن غزة الذي يعتقد أن حكومة نتنياهو الحالية عاجزة، رغم الإنجازات العسكرية، عن هزيمة حماس.

قال: "إنني قلق من السياسة المتبعة. إذ ليس بوسعنا إزاحة حماس مدنيًا إذا لم نخلق بديلًا لها. ومن أجل هزيمة حماس، ينبغي أن نوفر بديلًا مقبولًا لدى الدول العربية. فإدارة غزة عبر حكم عسكري أمر يفوق إمكاناتنا. إنها مسألة تتطلب مليارات الدولارات. وليس هناك شيء. الأمر الوحيد هناك هو الفيروسات".

وهذا ما يستدعي في نظره إشراك الدول العربية "التي لن تأتي إذا لم تكن هناك السلطة الفلسطينية، بهذا الشكل أو ذاك، كما أوضح بايدن. والسلطة تعمل في الضفة الغربية وليس أمامنا سبيل آخر. إذ بتنا نتباعد عن مصر والسعودية. وواضح من هذا الكلام أن الحرية التي كانت تتمتع بها إسرائيل قبل حرب طوفان الأقصى تشهد تقييدات لم يسبق لها مثيل. فالحرب أثبتت محدودية الردع الذي كان قائمًا على أساس حجم ما تمتلكه إسرائيل من قوة. وإذا كانت عاجزة، حتى بعد 14 شهرًا من القتال عن حسم الحرب في غزة، وأنها اضطرت للتوصل إلى اتفاق وقف نار في لبنان أثار انتقادات داخلية أكثر مما لقي قبولًا، فإنها في ورطة حقيقية إن وسعت نطاق الحرب إلى ما هو أكثر من ذلك.

صحيح أن سلاح الجو الإسرائيلي أغار على ميناء الحديدة في اليمن، لكن الغارة أثبتت محدودية القوة. فإذا كانت لديها القدرة على تنفيذ عشرات أو مئات الغارات يوميًا في غزة أو لبنان، فالأمر ليس كذلك في اليمن. إذ لم تنفذ إلا غارة يتيمة، فيما استمر القصف الصاروخي اليمني على إسرائيل. بل إنه رغم تهديدات إسرائيل للفصائل العراقية، فإنها لم تنفذ تهديداتها لما في ذلك من صعوبة، وتركت الأمر فيها وفي اليمن للقصف الأميركي والبريطاني.

وقد ازداد تعقيد الموقف مؤخرًا جراء الأحداث في سوريا، حيث تولدت معطيات جديدة لم تكن متوقعة. ولم يعد كافيًا إطلاق التهديدات للنظام السوري بل صارت التهديدات توجه إلى مجموعة من القوى النشطة هناك. وهذا تطلب الإعلان عن نوايا لاحتلال مناطق سورية بهدف تشكيل حزام أمني يمنع اقتراب أي قوات من هضبة الجولان السورية المحتلة. وطبيعي أن هذا يزيد مخاطر اشتعال جبهة جديدة كانت باردة لسنوات طويلة. وإذا كان وقف النار سيسري في لبنان تحت إشراف أميركي، فإن احتمال انفجار الوضع على الحدود السورية ليس مستبعدًا.

وفي كل حال تجد إسرائيل اليوم نفسها في وضع غير مسبوق. فبعد أن كانت تتباهى بقدرتها على تأمين مصالحها ومصالح أميركا والغرب في المنطقة من دون حاجة لمعونة أو حضور جنود أميركيين، اضطرت في هذه الحرب، أكثر بكثير حتى من حرب الخليج، للاستعانة بقوات أميركية وصلت على جناح السرعة لتنقل مئات آلاف من أطنان المعدات والذخائر. واستعانت في دفاعها الجوي لاعتراض الصواريخ بقوات أميركية وبريطانية وفرنسية وألمانية، وحتى قوات عربية متعددة.

وطبيعي أن يلقي هذا بظلاله ليس على الواقع الإقليمي والسياسة المطلوبة، وإنما أيضًا على نظرية الحرب والعقيدة القتالية الإسرائيلية. فالمحيط العربي لم يعد كله معاديًا لإسرائيل وبات منقسمًا على نفسه.

ولذلك صار جزء من العقيدة القتالية الاستناد إلى تحالفات إقليمية ضمن إطار المنظومة الغربية. وبديهي أن تجربة الحرب وإثباتها لمحدودية قوة وردع إسرائيل يستدعيان من إسرائيل التواضع في عرض قوتها ونفسها. فإن كانت إسرائيل في الماضي قوة عظمى إقليمية توصف بأنها "ميني إمبريالية" فإنها اليوم قوة تحتاج إلى آخرين كي تصمد في واقع متعرج.

ويمكن القول إن تبعات الحرب وتكاليفها والأثقال الاقتصادية الهائلة ستجد ترجمتها في ميزانية الدولة العبرية لأعوام كثيرة قادمة. فهي اليوم بحاجة ليس فقط لتغيير جزء من قوتها التي تآكلت في الحرب وإنما لإعادة تشكيل قوتها بناء على عِبر ونتائج هذه الحرب. وكثيرون يؤمنون بأن ما أغدقته أميركا على إسرائيل في عهد بايدن لن يتكرر في عهد ترامب الراغب في تنصّل أميركا من كثير من أعباء الحماية لحلفائها.

الجزيرة.نت، 2024/12/12

٤٦. ما بعد سقوط الأسد: تبقى فلسطين هي الأساس

قاسم قصير

شكّل السقوط والانهيار السريع لنظام بشار الأسد وحزب البعث في سوريا التطور الأبرز خلال الأيام الماضية، وقد تطورت الأوضاع بسرعة حيث نجحت قوى المعارضة الإسلامية بقيادة هيئة تحرير الشام في السيطرة على معظم المدن السورية وصولا للعاصمة دمشق خلال أيام قليلة، فيما فر بشار الأسد وعائلته إلى موسكو.

هذه التطورات المتسارعة تركت تأثيرها على كل المشهد السوري والعربي والإقليمي والدولي، والملفت أن هذه التطورات المتسارعة حصلت بعد ساعات قليلة على انتهاء الاجتماع الرباعي في الدوحة والذي جمع مسؤولين إيرانيين وروسا وأتراكا وقطريين، وإطلاق مواقف روسية وإيرانية تشير إلى تخلي البلدين عن دعم الأسد. وبانتظار وضوح الصورة الداخلية في سوريا وتشكيل حكومة انتقالية تدير الأوضاع السورية الداخلية، فإن الجانب الأخطر في المشهد تمثل بالدخول الإسرائيلي السريع على خط التطورات في سوريا واستغلال المرحلة الانتقالية في سوريا لفرض وقائع جديدة وخطيرة، عبر استهداف القدرات العسكرية السورية واحتلال أراض سورية في منطقة الجولان وشن غارات إسرائيلية على كافة الأراضي السورية والقواعد العسكرية السورية ومؤسسات سورية متعددة.

وقد ذكرت القناة "14" العبرية ومصادر إسرائيلية وسورية أن سلاح الجو الإسرائيلي هاجم عشرات الأهداف التابعة للجيش السوري ودمر عشرات المقاتلات في مطاراتها، كما تم استهداف القاعدة البحرية في مدينة اللاذقية. وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن الأسلحة التي دمرها الجيش الإسرائيلي خلال هجومه تضمنت عشرات الطائرات من طراز "ميغ 29" التي تعتبر أحد الأصول المهمة في سلاح الطيران السوري.

وبحسب المصادر الإسرائيلية فإن أهداف الهجمات كانت أنظمة صواريخ مضادة للطائرات، وورش إنتاج للصواريخ الباليستية ومستودعات لتخزينها، وأنظمة دفاع جوي، مشيرة إلى أن هذه الضربات تهدف إلى ضمان استمرار حرية العمل لإسرائيل في سماء سوريا.

وأفادت القناة "12" العبرية بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت عدة مستودعات للأسلحة في محيط مطار دمشق الدولي، ومطاري المزة وخلخلة العسكريين.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" نقلا عن مصادر إسرائيلية أن "الجيش الإسرائيلي يسعى حاليا لإنشاء منطقة عازلة لحماية المستوطنات في الجولان، لتعزيز أمن الكيان الصهيوني".

كل هذه التطورات التي أتت بعد توقف القتال في لبنان بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله وفقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه برعاية أمريكية وفرنسية بين الحكومة اللبنانية والكيان الصهيوني، وفي ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية، تؤكد الترابط الكبير بين كل هذه الأحداث والسعي الصهيوني لاستغلال ما يجري لفرض وقائع جديدة في كل المنطقة من أجل القضاء على قوى المقاومة.

ومع أهمية ما قام به الشعب السوري من ثورة شعبية للقضاء على النظام السابق وأحقية مطالب الشعب السوري في إقامة حكم يقوم على العدل واحترام حقوق الإنسان وتحقيق مطالب هذا الشعب على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، فإنه ينبغي عدم إغفال خطر المشروع الصهيوني على سوريا وشعبها وعلى كل القضية الفلسطينية وقوى المقاومة.

فالعدو الصهيوني يحاول استغلال كل هذه التطورات من أجل إنهاء محور المقاومة وتصفية القضية الفلسطينية، واحتلال أراض جديدة في سوريا ولبنان وضم الضفة الغربية والجولان، وإقامة مناطق عازلة في غزة وجنوب لبنان وسوريا.

كما تهدف التطورات لضرب كل منجزات معركة طوفان الأقصى، وخصوصا ما تحقق من أجواء وحدوية إسلامية وتحول القضية الفلسطينية إلى القضية الأبرز على الصعيد العربي والإسلامي والدولي. ومن هنا أهمية أن تعي قوى المعارضة السورية اليوم وخصوصا القوى الإسلامية خطورة ما

يجري، وأن لا تسمح بانجرار الأوضاع إلى صراعات جديدة جانبية تخدم المشروع الصهيوني المدعوم من أمريكا ودول الغرب.

وقد يكون الموقف الإيراني الإيجابي من التطورات السورية وعدم المشاركة في القتال مجددا إلى جانب النظام السوري، وكذلك التعاون التركي- الروسي- الإيراني- القطري في منع حصول مواجهات داخل سوريا، وتأمين الغطاء الإقليمي والدولي للتغيير الذي حصل، ونأي العراق عن الأحداث، وبقاء حزب الله خارج الصراع، كل هذه التطورات ينبغي أن تساعد في فتح آفاق جديدة في العلاقات بين القوى العربية والإسلامية، وكذلك بين السلطات السورية الجديدة وبقية القوى الفاعلة في المنطقة، وخصوصا إيران والعراق وحزب الله وقوى المقاومة في فلسطين.

طبعا لا يمكن الإنكار أن السلطات الجديدة في سوريا أمامها مهام وتحديات كبيرة داخلية وخارجية، ولكن مواجهة الخطر الصهيوني والاهتمام بالقضية الفلسطينية والحفاظ على الوحدة الإسلامية والوطنية ينبغي أن يشكّل أحد أبرز الاهتمامات أمام هذه السلطات. والأداء الجديد للسلطات الجديدة على صعيد العلاقات الداخلية وضبط الأوضاع الأمنية وعدم حصول تجاوزات داخلية، كل ذلك يشكّل مؤشرا إيجابيا في المرحلة المقبلة. فهل ستستطيع الثورة الشعبية الجديدة في سوريا تجاوز كل العقبات والتحديات وإعادة بناء سوريا على أسس جديدة ودعم الوحدة السورية، ومواجهة الخطر الصهيوني وإعطاء الاهتمام الكافي لدعم القضية الفلسطينية؟ أم سينجح الأعداء لجر المنطقة إلى صراعات جديدة يستفيد منها المشروع الصهيوني المدعوم أمريكيا؟ نحن أمام مرحلة صعبة وخطرة بعد الزلزال السوري وفي ظل التطورات الجارية في لبنان وفلسطين وكل المنطقة، فإلى ماذا ستنتهي الأوضاع في الأيام القادمة؟ وأي دور للقوى الإسلامية والوطنية والقومية في منع العودة إلى ما قبل معركة طوفان الأقصى وفي كيفية حماية المقاومة والقضية الفلسطينية من المخاطر القادمة؟

وتبقى فلسطين هي محور كل التطورات في المنطقة والعالم.

عربي 21، 2024/12/11

٤٧. رسالة إسرائيل لـ "سوريا الجولاني": هذه خطوطنا الحمراء لتستمر دولتكم

ألون بن مئير

من الصعب المبالغة في مدى ابتهاج الشعب السوري عندما سمع نبأ سقوط بشار الأسد، الذي أنهى "سلالة" عمرها 52 عاماً ستظل في الأذهان باعتبارها الفصل الأكثر ظلمة في تاريخ البلاد. إن المدة التي قد تدوم فيها ابتهاجات الشعب، وما إذا كانت الحياة الطبيعية ستعود إلى بلد محطم، وتعتمد

على ما إذا كانت الحكومة الجديدة تفي بوعدها بأن تكون شاملة، وتركز على إعادة بناء البلاد وتسعى للسلام والمصالحة، أم ببساطة تحل محل الدكتاتورية القاسية بأخرى جديدة.

ربما يكون من السابق لأوانه تحديد ما إذا كان الثوار سيوفون بوعدهم بأن يكونوا شاملين وأن يعاملوا كل مواطن، بغض النظر عن عرقه، على قدم المساواة أمام القانون. ومع ذلك، هناك علامات مهمة وإيجابية تشير إلى أن القادة الجدد من المرجح أن يتبعوا ما كانوا يقولونه لإثبات التزامهم بإقامة حكم مسؤول وشرعي.

ولتحقيق هذه الغاية، دعوا إلى الوحدة الوطنية والانتقال السلمي للسلطة. والتقى زعيم الثوار أبو محمد الجولاني برئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد الجلالي لمناقشة انتقال السلطة لإظهار رغبته في العمل مع المسؤولين ذوي الخبرة لضمان انتقال أكثر سلاسة للسلطة والإشراف المؤقت على البيروقراطية. وحدد هادي البحرة، رئيس الائتلاف الوطني السوري، خططاً لفترة انتقالية مدتها 18 شهراً ومد يده للمساعدة في صياغة دستور جديد وإجراء انتخابات كما يرغب زعماء الثوار.

ولإظهار التزام زعماء الثوار بالعدالة، أقسموا على محاسبة العديد من ضباط الجيش المتورطين في التعذيب والالتزام بإقامة "دولة الحرية والمساواة وسيادة القانون والديمقراطية"، كما قال سفير سوريا لدى الأمم المتحدة قصي الضحاك. وأصدروا تعليمات لأتباعهم بالحفاظ على مؤسسات الدولة، واستعادة الخدمات الأساسية، وإعادة فتح البنوك لضمان الاستقرار الاقتصادي. كما أصدروا توجيهات لقواتهم لمنع تدنيس الأضرحة والمراكز الثقافية للعديد من المجموعات العرقية، بما في ذلك العلويون المؤيدون للأسد، مما جعلهم يشعرون بالطمأنينة والتفاؤل بأنه لن يتم استبعادهم عن الانضمام إلى العملية الانتقالية السياسية.

في ضوء حكم الرعب الذي فرض على الشعب السوري، يبدو أن القادة الجدد ملتزمون ببداية جديدة يتوق إليها الشعب السوري، وليس مجرد استبدال دكتاتورية الأسد القاسية بدكتاتورية جديدة. إنهم يريدون كتابة فصل جديد ربما ينهي آلام الشعب السوري ومعاناته ويأسه، وخاصة على مدى السنوات الأربع عشرة الماضية منذ اندلاع الربيع العربي، وأن يجلب الأمل في مستقبل أفضل وواعد. وعلى العموم، يبدو الأمر وكأن عصراً جديداً قد أشرق على سوريا.

ومع ذلك، فإن العلامات الإيجابية المذكورة آنفاً ليست خالية من التحديات العديدة المتمثلة في تغيير النظام، والتي تشمل دمج الجماعات المسلحة في بنية موحدة والحفاظ على جميع مؤسسات الدولة، فضلاً عن المفاوضات الشاقة بين العديد من جماعات المعارضة ذات الأيديولوجيات والولاءات المختلفة. وثمة مخاوف من أن تدعو التغييرات المتسارعة جماعات مسلحة أخرى إلى الظهور وإغراق البلاد مرة أخرى في حرب أهلية وتدمير ما تبقى من حكم الأسد.

وأخيراً، القلق الأكبر يتعلق بجذور هيئة تحرير الشام الإسلامية، ويثور السؤال حول ما إذا كان زعيمها أبو محمد الجولاني، الذي كان منتمياً سابقاً إلى تنظيم القاعدة، سيعود إلى التطرف أم لا. وللتخفيف من هذه المخاوف، أوضح أن قطع علاقاته مع تنظيم القاعدة يعود إلى عدة سنوات، وتعهد بالسعي إلى التعددية والمساواة العرقية والتسامح الديني.

إن ما يحدث محلياً سيؤثر على القوى الأجنبية، وخاصة تركيا وإيران وروسيا، التي لها مصالح جيو–استراتيجية راسخة في سوريا. وسيكون للطريقة التي يتنقل بها قادة الثوار بين هذه القوى المتنافسة عواقب وخيمة على سوريا ومكانتها في منطقة غير مستقرة مثقلة بالصراعات والمنافسة على النفوذ الأكبر مع القادة الجدد في دمشق. وبغض النظر عن هذا، فالأمر الأكثر إلحاحاً الآن هو أن تتخذ الولايات المتحدة وإسرائيل، على وجه الخصوص، عدة إجراءات لتشجيع القيادة السورية الجديدة على متابعة ما وعدت به علناً والحفاظ على الخطوات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأولية التي اتخذتها.

يتعين على الولايات المتحدة أولاً أن تزيل هيئة تحرير الشام من قائمة الإرهاب لإرسال رسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة مستعدة لإظهار ثقتها الأولية بأن القيادة الجديدة سوف تتبع بالفعل ما وعدت به. ولأن الشرعية تشكل أهمية بالغة للقيادة الجديدة، فعلى الولايات المتحدة تقديم اعتراف دبلوماسي، مشروط بالتزام الثوار بالديمقراطية وسيادة القانون.

بالإضافة إلى ذلك، يتعين على الولايات المتحدة أن تشارك في دبلوماسية القنوات الخلفية لمناقشة الأمن الإقليمي وتقديم التعاون. ويمكن للولايات المتحدة أن تقدم المساعدة الاقتصادية من خلال إزالة العقوبات التي يعود تاريخها إلى العام 2012 أولاً، والمساعدة في الجهود الرامية إلى استعادة الأموال التي سرقها الأسد نفسه وحكومته، ودعم جهود إعادة الإعمار، والتي يمكن أن تساعد في تحسين الظروف المعيشية واستقرار البلاد بشكل كبير. وأخيراً، يمكن للولايات المتحدة أن تقدم المعرفة الفنية والتدريب لمنظمات المجتمع المدني وتساعد في تعزيز وسائل الإعلام المستقلة والمؤسسات الديمقراطية.

من خلال اتخاذ هذه التدابير وغيرها، يمكن للولايات المتحدة أن تثبت التزامها بدعم تطلعات الشعب السوري إلى الديمقراطية وآفاق النمو والازدهار مع معالجة مخاوف الولايات المتحدة بشأن الاستقرار الإقليمي.

ولمنع أي اشتعال محتمل مع الحكومة السورية الجديدة، وضعت إسرائيل ثلاثة خطوط حمراء للثوار، وتحدتهم ألا يتجاوزوها، وهذه تشمل: 1) عدم السماح بوقوع الأسلحة الكيميائية في أيدي المتمردين الجهاديين. 2) منع إيران من نشر قوات إيرانية لإعادة بناء أي منشآت عسكرية على الأراضي

السورية. و3) عدم نشر أي قوات معادية بالقرب من الحدود الإسرائيلية. وقد اتخذت إسرائيل بالفعل عدة تدابير احترازية لمنع أي سوء فهم، بما في ذلك الاستيلاء مؤقتًا على منطقة عازلة منزوعة السلاح في مرتفعات الجولان، وقصف مواقع الأسلحة الكيميائية المشتبه بها، وتنفيذ حظر التجول في عدة قرى داخل المنطقة العازلة. وبعد أن أكدت إسرائيل أن هذه التدابير وقائية، فإنها تستطيع أن تتخذ عدة خطوات لتشجيع العلاقات السلمية مع الحكومة الجديدة في حين تخفف من حدة العداء التقليدي للثوار تجاه إسرائيل. وبادئ ذي بدء، يتعين على إسرائيل أن تنشئ خط اتصال مع الثوار وتمدهم بالمساعدات الإنسانية لتطوير حسن النية. فضلاً عن ذلك، تستطيع إسرائيل أن تعرض حوافز اقتصادية وتثبت اهتمامها بمعالجة المخاوف الأمنية في سوريا. ومن خلال الجمع بين التواصل الدبلوماسي والتدابير الأمنية الاستراتيجية والحوافز المالية، تستطيع إسرائيل أن تطور علاقة مستقرة مع الحكومة السورية الجديدة في حين تحافظ على أمنها.

وهناك العديد من القضايا الحرجة الأخرى التي تفصل إسرائيل عن الثوار؛ وأهمها مستقبل مرتفعات الجولان. ولكن سواء قبلت الحكومة الجديدة الإيماءات الإسرائيلية أم لا، فإن إسرائيل باتخاذ هذه التدابير تستطيع أن تخلق جواً إيجابياً يسهل المفاوضات البناءة حول أي قضية متضاربة في المستقبل.

إن الانتصار المذهل الذي حققه الثوار السوريون يفتح آفاقاً جديدة لشرق أوسط أكثر سلاماً، أو قد يمهد الطريق لمزيد من العنف والموت والدمار. ويتعين على السلطة السورية الجديدة أن تقرر أي طريق تختار. ولكن هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنه رغم أن لدى القوى الأخرى، وخاصة تركيا وروسيا وإيران، مصلحة فريدة في مستقبل سوريا، فإن ما تفعله الولايات المتحدة وإسرائيل سيكون له التأثير الأعظم على المسار الذي سيختاره النظام الجديد في دمشق.

مؤسسة ألون بن مئير، 2024/12/12

القدس العربي، لندن، 2024/12/13

٤٨ .كاريكاتير:

القدس، القدس، 2024/12/13